مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

العنف الرقمي في العلاقات العاطفية وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م.د. علي احمد جاسم
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية
ali.8690@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي للتعرف على العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. ودلالة الفرق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة).وتبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة-الرابعة). والتعرف على الصمود النفسي. ودلالة الفرق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة). وتبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة -الرابعة). والتعرف على العلاقة الارتباطية بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي. ولاجل ان يحقق الباحث اهداف البحث، فقد اعتمد مقياس واتكينز وآخرون (Watkins etal, 2018) للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية المكون من (17) فقرة. ومقياس كونور وديفيدسون (Connor & Davidson,2003) للصمود النفسي المكون من (25) فقرة، وبعد ترجمة المقياسين والتحقق من صدق الترجمة والخصائص السيكومترية. وبعد ذلك طُبق المقياسين على عينة مكونة (128) طالبة، وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج وهي: ان عينة البحث تعرضت للعنف الرقمي بشكل منخفض. وهناك فرق في العنف الرقمي ولصالح الطالبات اللاتي كن في علاقة سابقة. وان هنالك فرقاً بين المراحل الاربع في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة. كما ان عينة البحث تمتلك صموداً نفسياً مرتفعاً. كما لا يوجد فرق في الصمود النفسي بين الطالبات اللاتي هن في علاقة حالية وسابقة. ولا يوجد فرق بين المراحل الاربع في الصمود النفسي. وان هناك علاقة عكسية دالة احصائيا بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي. وفي ضوء النتائج وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: العنف الرقمي في العلاقات العاطفية. الصمود النفسي. طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد فئة الشباب من اكثر الفئات العمرية استخداماً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتواصل والتفاعل مع الآخرين خاصةً في العقود الأخيرة. حيث غيرت التكنولوجيات الطرق التي يتعامل بها الشباب مع بعضهم البعض، بما في ذلك ديناميكيات العلاقات العاطفية. أذ أن الشباب يستخدمون عدداً كبيراً من الوسائط والأدوات الرقمية لتطوير العلاقات العاطفية والحفاظ عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. أذ لا يمكن إنكار أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يكون له فوائد مهمة على المستويين الشخصي والاجتماعي، فضلاً عن التأثيرات الإيجابية على التنشئة الاجتماعية للافراد، مما يسمح لهم باستكشاف وتحديد هويتهم وشخصيتهم، والتعبير عن أنفسهم وبناء علاقات جديدة. ومع ذلك، قد توفر هذه الأدوات أيضاً فرصاً جديدة لبعض الأفراد لممارسة السيطرة على الآخرين، نظراً لأنه أصبح من الأسهل الآن أكثر من أي وقت مضى مطاردة شخص ما، وجمع المعلومات عنه، وكذلك مضايقته في سياقات متعددة (Martínez & Ibabe,2022:1).

أذ ان التكنولوجيا قد غيرت الطرق التي يمكن بها ارتكاب العنف والمعاناة منه، مما جعله فورياً، خارج أي حد مادي، من خلال عدد كبير من شبكات التواصل الاجتماعي وبأقل جهد، مما يتسبب في تأثيرات أكبر على الضحية بشكل أسرع في مجالات مختلفة من حياته. وإلى جانب هذه التغييرات في العلاقات ظهر أيضاً شكل جديد من أشكال عنف الشريك في العلاقة العاطفية يُطلق عليه العنف الرقمي في العلاقات العاطفية (Zweig etal,2014:1307). حيث يستخدم العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لوصف العنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي والعاطفي الذي يحدث ضد الاناث في العلاقة العاطفية من خلال استخدام الرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائط عبر الإنترنت ذات العلاقة". أذ يحدث على وجه التحديد بين الشركاء العشاق أو الشركاء السابقين في العلاقة العاطفية؛ حيث يستغل المرتكب للعنف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لسلوكيات غير صحية ومسيئة. أذ ان من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يقوم العنف الرقمي في العلاقات العاطفية بتسهيل العديد من السلوكيات السلبية التي تسبب الأذى للشريك في العلاقة العاطفية، مثل التهديد أو نشر شيء عبر الإنترنت لإحراجه، وإجباره على السلوك الجنسي، والسيطرة عليه والتحكم في خصوصيته من خلال استخدام كلمات المرور الخاصة به ومراقبته عن طريق اجباره على ارسال موقعه للتأكد من انه لا يكذب (Hinduja & Patchin ,2020:2). أذ تتعرض الإناث لخطر العنف الرقمي في العلاقات العاطفية واثاره الضارة. فقد ارتبط التعرض للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية بأعراض الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق والضيق النفسي. اضافة الى ذلك، يعاني ضحايا العنف الرقمي في العلاقات العاطفية من مستويات مرتفعة من العداء والتوتر وعدم اليقين بشأن العلاقات والشعور بالوحدة والسلوكيات المعادية للمجتمع، والإكراه الجنسي. اضافة الى ذلك فقد ارتبط العنف الرقمي في العلاقات العاطفية بالعنف النفسي والجسدي بين الشركاء أثناء اللقاءات الشخصية(Alsawalqa,2021:3). وعلى الرغم من النتائج المتناقضة للدراسات السابقة فيما يتعلق بمعدلات انتشار واثار العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى الجنسين، حيث اشار ريد واخرون في دراساته(Reed et al,2017. 2016) إن اثار التعرض والوقوع ضحية للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية أكثر ضرراً بالنسبة للإناث. كما اظهرن الطالبات الجامعيات في منطقة الغرب الأوسط بالولايات المتحدة عن استجابات عاطفية أكثر سلبية مثل الخوف والإحراج وردود الفعل الافتراضية السلبية اتجاه الرسائل الجنسية مقارنة بالذكور (Reed et al,2017:82) واضافة الى ذلك، فقد اكد أن ضحايا العنف او التنمر الإلكتروني يفتقرون إلى الصمود النفسي بسبب الخصائص العدوانية والمدمرة لمثل هذا العدوان او التنمر. لذلك يجب الحفاظ على مستويات معتدلة من الصمود النفسي لحماية النفس من التعرض للعنف الإلكتروني (Aydogan etal,2023:6). حيث كشفت دراسة حديثة لـ يافوز(Yavuz,2023) أن الافراد الذين يتمتعون بصمود نفسي مرتفع يمكنهم التعامل مع الظروف الصعبة من خلال مرونتهم النفسية وقدراتهم على حل المشكلات. ويمكن أن تعزز هذه القدرات قدرتهم على التغلب على المواقف الصعبة، والتواصل مع الناس، وتحسين إبداعهم، وكل ذلك يجعل الأفراد أكثر صموداً في مواجهة المواقف الضاغطة (Yavuz,2023:112).

كما وصف وايلدافسكي (Wildavsky,1988) بان الصمود النفسي هو التعلم من الشدائد وكيفية التصرف بشكل أفضل، والقدرة على التعامل مع المخاطر غير المتوقعة بعد أن أصبحت واضحة، والتعلم كيفية التعافي بعد التعرض للمواقف الضاغطة"(Wildavsky,1988:77).

ومن خلال ما تم تناوله يمكن ان تحدد مشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة عن التساؤل الاتي:

هل توجد علاقة بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي؟

اهمية البحث

تعد المرحلة الجامعية هي مرحلة انتقالية من المراهقة الى مرحلة البلوغ وحدوث مجموعة من التغيرات المعرفية والاجتماعية والعاطفية، أذ تصبح العلاقات العاطفية والحصول على شريك من الامور المهمة في هذه المرحلة وتلعب دوراً هاماً في نمو الفرد. حيث يتعلم الشباب من علاقاتهم التعاون مع شركائهم والتفاهم المتبادل والمسؤولية والواجبات الاجتماعية. كما من الممكن أن تكون هناك صراعات عرضية مع الشركاء الذين تربطهم بهم علاقة عاطفية بالإضافة إلى العلاقات التي أقاموها مع الأشخاص في محيطهم. أذ من الممكن للأفراد الذين يشاركون في العلاقات العاطفية أن يلجأوا أحيانًا إلى سلوكيات عنيفة تجاه شريكهم من أجل حل المشكلات التي يواجهونها، كما ان مع التطورات في مجال تكنولوجيا الإنترنت، ينتقل العنف للأسف إلى البيئة الرقمية (Atakay, 2014:2).

حيث أصبح اليوم ارتكاب العنف في العلاقات العاطفية أسهل مع التكنولوجيا حتى عندما لا يكون الشريكان معاً، يمكنهما إظهار مواقف قمعية ومسيطرة تجاه بعضهما البعض. والحقيقة أن العديد من الأفعال والمواقف، بما في ذلك العنف في العلاقة العاطفية، يُنظر إليها على أنها مؤشر على الحب، أو إحراج ضحايا العنف، مما يعزز هذا الوضع السيئ. كما أن العنف الرقمي الذي يحدث في العلاقات العاطفية يشكل مشكلة كبيرة تؤثر على حياة الافراد (16-24 عامًا) والشباب فيما يتعلق بالجنس الآخر(Bladanlı,2018:6). وتعد الاناث هن الأكثر تعرضاً للعنف الرقمي والتأثر به، والذي يُعد شكلاً من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يُرتكب ضد الاناث ويُدعم أو يتفاقم باستخدام أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الهواتف المحمولة والهواتف الذكية والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، كلياً أو جزئياً، ويؤثر على الاناث بشكل غير متناسب، وخاصة الاناث اللاتي يقضين معظم وقتهن في استخدام الإنترنت والهاتف ويعتبرن الأكثر تضرراً من العنف الرقمي والوقوع ضحية له (Oydemir & Dikmen,2024: 114).

كما إن العنف الرقمي في العلاقات العاطفية يختلف نوعياً عن أشكال العنف في العلاقات العاطفية غير المتصلة بالإنترنت وقد يكون له تأثيرات أكثر سلبية، نظراً لأن العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لا يحدث وجهاً لوجه، حيث يكون من الأسهل على مرتكبي العنف(الجناة) إساءة معاملة ومضايقة شركاهم أو الاستمرار في مضايقة شركائهم السابقين في العلاقة العاطفية لأنهم قد يكونون أقل وعياً بعواقب أفعالهم. علاوة على ذلك، يمكن للجناة الاتصال بضحاياهم في أي وقت أو مكان، مما يجعل من الصعب عليهم الهروب من سلوكيات العنف الرقمي في العلاقات العاطفية (Aimée etal,2023:1018).

وفي الحقيقة، يمكن لمرتكبي العنف الرقمي في العلاقات العاطفية الوصول بسهولة إلى ضحاياهم، والتغلب على الحدود الجغرافية، وتتبع أماكن وجودهم، وإرسال معلومات مؤذية ومهينة عنهم إلى جمهور واسع بنقرة زر واحدة. حيث يمكن أن تؤدي هذه الخصائص للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية إلى تفاقم مشاعر العجز لدى الضحايا، مما قد يكون له آثار ضارة على رفاهتهم (Borrajo etal,2015:566).

وعندما ننظر إلى العنف الرقمي في العلاقات العاطفية فإننا نشير الى السلوكيات مثل الاتصال المستمر بالشريك عبر الهاتف، والتحقق من رسائله النصية وجهات الاتصال على وسائل التواصل الاجتماعي، وطلب كلمات المرور لحساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، وإجباره على إرسال مقاطع فيديو أو صور، والتحقق من الشريك متى يكون متصلاً بالإنترنت في آخر ساعة والتي تعد من بين أكثر الأفعال شيوعاً(Bladanlı,2018:6). وعلى الرغم من التنوع في الدراسات، فإن أكثر أنواع العنف الرقمي في العلاقات العاطفية التي تمت دراستها هي العنف الرقمي اللفظي والانفعالي في

العلاقات العاطفية، أي استخدام التقنيات الجديدة لإهانة الشريك ومضايقته وتهديده، والتحكم في السلوك عبر الإنترنت، مثل السلوكيات التي تهدف إلى مراقبة الشريك، والحفاظ على مراقبة أنشطته وانتهاك خصوصية الشريك؛ والعنف الرقمي الجنسي، والذي يشمل الإكراه الجنسي، والضغط الجنسي، والإهانات والتعليقات الجنسية واللفظية، وتبادل المواد الجنسية غير المرغوب فيها (Sánchez-Jiménez etal,2021:2).

حيث هدفت دراسة بلادانلي (Bladanlı,2018) لمعرفة العنف الرقمي في العلاقات العاطفية بين طلبة الجامعة، ومعرفة مواقف وسلوكيات الطلبة اتجاه العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، حيث اظهرت الدراسة أن ثلث طلبة الجامعات الذين شاركوا في البحث تعرضوا للعنف وفي نفس الوقت ارتكبوا شكلاً واحداً على الأقل من أشكال العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، وأن الطلبة الذكور ارتكبوا عنفاً رقميًا أكثر من الإناث وأن الإناث أكثر تعرضاً للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية من الذكور. ومع ذلك عندما يتعلق الأمر بتقييد مواقف الشريك، فمن الواضح أن المشاركين من الذكور والإناث يشاركون في ذلك (Bladanlı,2018:83). حيث إن الاناث اللاتي يعشن في مجتمعات ذات مستويات أقل من الحرمان الاجتماعي كن أكثر احتمالاً لأن يكن ضحايا للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية مقارنة بالفتيات اللاتي يعشن في مجتمعات أكثر حرمانًا. حيث تضطر الاناث في المجتمعات ذات المستويات الأكثر من الحرمان الاجتماعي إلى مشاركة الأجهزة التكنولوجية مع أفراد آخرين من الأسرة. على سبيل المثال، فان وجود جهاز كمبيوتر مشترك في مساحة مشتركة في المنزل. يجعلهن يفتقرن إلى الخصوصية عبر الإنترنت مما قد يقلل من استخدامهن ويحسن الإشراف الأبوي. وعلى نحو مماثل، قد تكون الاناث في الأحياء الأكثر حرماناً اجتماعياً أقل احتمالية لامتلاك هاتف ذكي مع خدمة التجوال أو الحصول على بيانات أقل في خطتهن الشهرية، مما يقلل من استخدامهن لوسائل التواصل الاجتماعي التي تتطلب بيانات خلوية (Aimée etal,2023:1026).كما تلعب الظروف الأسرية للإناث الضحايا دوراً حاسماً في حالة العنف الرقمي. أذ إن الظروف الاقتصادية السيئة، وتكرار العنف الرقمي، والتعرض للإساءة، وفقدان الثقة في قدرة الأسرة على حمايتهن تجعل الاناث الضحايا يشعرن بأنهن "أيتام" وخائبات الأمل، وضعيفات، وغير مدركات، وسهلات الخداع، ومتقبلات للصفات السلبية للجنات من الذكور(Alsawalqa,2021:7) .

حيث لاحظ فيريرا ومارلين (Ferreira & Marlene,2013) أنه من بين عينة من 107 مشاركات من الإناث كن في علاقة عاطفية، ذكرت 63.8٪ أنهن كن ضحايا للمطاردة من قبل شريكهن السابق لمدة ستة أشهر أو أكثر، بينما ذكرت نسبة أصغر (34.5٪) أن هذه الظاهرة استمرت لأكثر من عامين. ولاحظ نفس الباحثين أن 98.1٪ من الاناث، اللاتي كن ضحايا للمطاردة، أفدن بتبني بعض الاستراتيجيات للتعامل معها، مثل طلب المساعدة من الأصدقاء والعائلة. وبهذا المعنى، قد ترجع هذه النتائج في المجموعة الأخيرة إلى حقيقة مفادها أن الاناث تبنوا استراتيجيات للتعامل مع العنف الرقمي في العلاقة العاطفية، مما أدى بالتالي إلى انخفاض انتشاره، سواء من حيث الضحايا أم مرتكبيه(Ferreira & Marlene,2013:395). كما اشار أرزو ونميز(Arzu & Nmez,2022) ان الافراد الذين يكونون اقل احتمالاً ليكونوا ضحايا للعنف الالكتروني كونهم يمتلكون مستوى مرتفع من الصمود النفسي، حيث يعمل الصمود النفسي كـ "حاجز"، مما يمنع الآثار السلبية. لذلك يعد الصمود النفسي واحداً من أهم السمات التي تمكن الافراد من التعافي بسرعة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Arzu & Nmez,2022:19). وغالبًا ما تمتلك طالبات الجامعة اللاتي يتمتعن بصمود نفسي عالٍ مستويات عالية من الثقة بالنفس والدعم الاجتماعي، والتكيف المرن مع البيئة المتغيرة، والميل إلى التعافي وإظهار الأداء الإيجابي في الشدائد، مما يحميهن من التأثير السلبي لتجاهل

الأقران، وأقل انخراطًا في السلوكيات المنحرفة كالعنف او الاساءة في العلاقة العاطفية عبر الانترنيت، وأقل احتمالاً ليكونوا ضحايا لهذا العنف (Dai etal,2014:11).
حيث ان الصمود النفسي يتمثل بالقدرة للتغلب على الضغوط والتكيف والتعديل والحفاظ على الصحة النفسية السليمة والتعافي بعد التعرض للضغوط (Aburn etal,2016:981). اضافة على ذلك، فهو القدرة على التحمل حتى أن تصبح أقوى في مواجهة الخطر. وفي الواقع فقد أشارت الدراسات إلى أن الصمود النفسي هو عامل وقائي أساسي من العنف والعدوان الإلكتروني (Hinduja & Patchin,2017:52).
أذ هدفت دارسة كاركي واخرون (Karki etal,2021) لمعرفة العلاقة بين الصمود والدعم الاجتماعي بين الاناث اللائي يواجهن أحداثًا صادمة في الحياة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات مهمة بين الصمود والدعم الاجتماعي والمتغيرات الديموغرافية، والتي شملت التوظيف والتعليم والدين، كما كان هناك ارتباط غير مهم بين الصمود والعمر والحالة الاجتماعية (Karki etal,2021:165) كما وصف مورجان وآخرون (Morgan etal,2013) الصمود النفسي بانه عملية ديناميكية ذات طبيعة نفسية اجتماعية تحمي مجموعة من الأفراد من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط التي يواجهونها. وهو يشتمل على عمليات يستخدم بها الفرد او الجماعة مواردهم الفردية والجماعية للتكيف بشكل إيجابي عند مواجهة المواقف الضاغطة (Morgan etal,2013:552).

ومن خلال ما ذكر اعلاه تكمن اهمية البحث من خلال الاتي:
1. خطورة العنف الرقمي حيث ان تطبيق هذا النوع من العنف في العلاقات العاطفية أسهل مع التكنولوجيا. حتى عندما لا يكون الشريكان معاً، حيث يمكنهما إظهار مواقف قمعية ومسيطرة اتجاه بعضهما البعض.
2. يعتبر العنف الرقمي في العلاقات العاطفية قضية شائعة بين الاناث ويمكن أن يكون لها اثار سلبية بما في ذلك أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأفكار او المحاولات الانتحارية.
3. اهمية التأكيد بان العنف في العلاقات العاطفية يتأثر بعوامل عديدة مثل عدم المساواة بين الجنسين والوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة الأبوية والتعليم.
4. اهمية الصمود النفسي باعتباره موردًا داخلياً حاسماً، يشير إلى "تكيف الفرد الجيد مع الشدائد أو الصدمات أو المأساة أو التهديد أو غيرها من ضغوط الحياة الرئيسية.
5. اصالة البحث على حد علم الباحث كون الدراسات السابقة المحلية لم تدرس متغير العنف الرقمي في العلاقات العاطفية أو علاقته بالصمود النفسي مما يعد اسهاماً واضافة جديدة في المجال العلمي.
6. ان هذا البحث وفر مقاييس اجنبية مناسبة بعد ان ترجمها الباحث وتحقق من صدق الترجمة والخصائص السيكومترية وهي مناسبة للبيئة العراقية.
7. وفقاً للنتائج التي سيتوصل الباحث اليها فقد يوضع الباحث مجموعة من ألتوصيات وألمقترحات.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:
1. العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
2. دلالة الفرق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
3. دلالة الفرق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة-الرابعة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
4. الصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

5. دلالة الفرق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
6. دلالة الفرق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة -الرابعة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
7. العلاقة الارتباطية بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة المستنصرية في كلية التربية وكلية التربية الاساسية وللعام الدراسي(2024-2025) ومن الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات

اولاً: العنف الرقمي في العلاقات العاطفية (Cyber Dating Violence). ويعرفه كل من:

- **زويج واخرون(Zweig etal, 2014):** نوع من انواع السيطرة والمضايقة من قبل الشريك في العلاقة العاطفية أو الشريك السابق باستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإعلام (Zweig etal, 2014:1306).
- **أويتسيل واخرون(Ouytsel etal,2017):** سلوك عدواني يتمثل في التحرش والمطاردة ويتم تنفيذه من خلال وسائل إلكترونية اتجاه الشريك في العلاقة العاطفية بطريقة متكررة (Ouytsel etal,2017:2).
- **واتكينز وآخرون (Watkins etal, 2018):** استخدام منصات التواصل الاجتماعي والاتصال بالشريك في العلاقة العاطفية وارسال الرسائل النصية بشكل مفرط ومراقبة مكان وجوده وارسال صور جنسية دون موافقته من اجل اذلاله او مضايقته او تهديده(Watkins etal, 2018:608).
- **التعريف النظري:** ان الباحث قد اعتمد تعريف واتكينز وآخرون (Watkins etal, 2018) لانه اعتمد مقياسهم المعد وفق النموذج البيئي لـ دالبيرج وكروج (Dahlberg & Krug, 2002).
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال الاجابة عن فقرات المقياس.

ثانياً: الصمود النفسي (Psychological Resilience). ويعرفه كل من:

- **جارميزي (Garmezy, 1991):** القدرة على التعافي والسلوك التكيفي المستمر الذي قد يتبع التراجع الأولي أو العجز عند بدء الحدث الضاغط " (Garmezy, 1991:459).
- **كونور وديفيدسون (Connor & Davidson,2003):**"السمات الشخصية التي تمكن الفرد من النجاح في مواجهة احداث الحياة الضاغطة(Connor & Davidson,2003:76).
- **التعريف النظري:** ان الباحث قد اعتمد تعريف كونور وديفيدسون (Connor & Davidson,2003) كونه اعتمد مقياسهما والمعد وفق نظرية ريتشاردسون.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال الاجابة عن فقرات المقياس.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

الفصل الثاني: الاطار النظري

مفهوم العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

يعتبر العنف في العلاقات العاطفية مشكلة صحية عامة قد تؤثر على صحة الافراد على المدى القريب والبعيد، وتكشف الأدبيات عن معدلات مثيرة للقلق لهذه الظاهرة بين الشباب. حيث تعتبر منظمة الصحة العالمية العنف في العلاقات العاطفية شكلاً مبكراً من أشكال العنف بين الشركاء في العلاقة، حيث تحدث التجارب الأولى بين سن(11-17) عامًا. وقد يحدث العنف في العلاقات العاطفية بين الشباب بطرق مختلفة، كالمطاردة والعنف النفسي والرقمي والجسدي والجنسي (Thaís etal,2023:2) .

فقد يحدث العنف في العلاقات العاطفية في مواجهة غير متصل بالإنترنت أو بوساطة الإنترنت. ويُطلق على هذا الأخير اسم العنف الرقمي، ويُصنف على أنه نوع معاصر من العنف، أذ يُفهم على أنه عمل متعمد من اجل السيطرة والتهديد وإذلال وإهانة صورة الشريك في العلاقة العاطفية، والتحريض على الإحراج والاضطهاد من خلال استخدام التقنيات الرقمية. حيث يُلاحظ هذا العنف في نوعين: سلوكيات السيطرة والمراقبة، إلى جانب العنف الرقمي الجنسي، وعلى عكس ما يُلاحظ في الوجود المادي، فإن مثل هذا التعبير عن العنف لا يُظهر حواجز زمنية وجغرافية لحدوثه، لذلك فإن الانتشار والسرعة في المشاركة وبسبب هذا الجمهور الواسع الذي يُعد من الخاصيات التي تميز تعقيده (Thulin etal,2021;2). والعنف الرقمي في العلاقات العاطفية هو شكل فريد من أشكال العنف من الناحية المفاهيمية والسلوكية. وترجع هذه الميزة الفريدة إلى مجموعة متنوعة من الأسباب بما في ذلك طبيعتها الجغرافية غير المحدودة، والقدرة على مشاركة المعلومات بشكل جماعي بنقرة زر واحدة، والقدرة على استخدام حسابات وهمية أو حسابات أصدقاء للوصول إلى فرد ما حتى عندما يتخذ هذا الفرد(الضحية) خطوات لمنع الوصول اليه أو إزالته (Thulin etal,2021;2).

وإن العنف الرقمي في العلاقات العاطفية أكثر شيوعاً بين البالغين الأصغر سناً. وهي تشمل على أفعالً مثل التحكم/المراقبة، وإرسال الكثير من الرسائل (الملاحقة)، والتحقق من رسائله النصية وجهات الاتصال على وسائل التواصل الاجتماعي، والعدوان المباشر، وطلب كلمات المرور لحسابات الشريك العاطفي على وسائل التواصل الاجتماعي، وإجباره على إرسال مقاطع فيديو أو صور، والتحقق من وقت اتصال الشريك بالإنترنت في اللحظة الأخيرة، والتحقق من سجلات المكالمات، ومراقبة صفحة الشريك على الفيس بوك (Facebook)، والتهديد بنشر رسائل نصية غير مختصرة والكشف او التهديد بالكشف عن صور أو معلومات خاصة الرسائل الجنسية. وأكثر الأفعال شيوعًا هي الاتصال المستمر بالشريك، والتحقق من هاتف الشريك، وطلب الموقع والتحقق من الشريك من الذي يتواصل معه على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي. لا يتم تطبيق العنف أحياناً من جانب واحد فقط مثل أنواع العنف الأخرى، أذ يبدأ العنف الرقمي في العلاقات العاطفية في البداية من جانب واحد، ومن المؤسف أنه بعد فترة من الوقت تبدأ في تطبيقها بشكل متبادل من قبل الشركاء(Bladanlı,2018:34). ووفقًا للدراسات ذات العلاقة فإن العوامل التي تزيد من خطر التعرض للعنف في العلاقات العاطفية بالنسبة للإناث هي البدء في العلاقات العاطفية في سن مبكر، والانخراط في النشاط الجنسي في السنوات الأولى، وتجربة العنف في الماضي، وتجربة العنف اثناء العلاقة العاطفية، وتبني ثقافة المجتمع الذكوري في العنف ضد المرأة. ومشاهدة العنف بين الأشخاص أو التعرض له، والاعتقاد بأن الذكور متفوقون على الاناث نتيجة للأدوار التي تفرضها ثقافة المجتمع، وأن العنف هو شكل طبيعي من أشكال السلوك في ثقافة المجتمع (Aslan etal,2008:57) .

تكتيكات العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

تنوعت التكتيكات التي استخدمها مرتكبو العنف(الجناة) ضد شركائهم في العلاقة العاطفية(ضحاياهم)، وقد تكونت من العنف الرقمي الخاص والعنف الرقمي العام:

1. **العنف الرقمي الخاص:** عبارة عن أفعال قام بها مرتكبي العنف (الجناة) عبر الإنترنت ولم تكن افعالهم مرئية للعامة حيث يقومون بأرسال تهديدات لشريكهم في العلاقة العاطفية إما من خلال خدمة الرسائل القصيرة (SMS) او رسالة بريد إلكتروني خاصة أو رسالة خاصة تم إرسالها عبر منصة أو تطبيق في وسائل التواصل الاجتماعي.
2. **العنف الرقمي العام:** عبارة عن تعليقات وصور مسيئة تمت مشاركتها في البداية عبر الإنترنت مع اشخاص آخرين خارج العلاقة. وكذلك من خلال المنشورات عبر الإنترنت التي نشرها الجناة والتي تكون أكثر عدوانية وسلبية. بالإضافة إلى اختراق حساب الشريك(الضحية) في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يعمل مرتكب العنف(الجاني) بما وسعه لإيذاء أي شخص أو ليجعل شريكه يؤذي الناس من اجل المحاولة للتحدث مع شريكه (الضحية) أو محاولة جعلها تشعر بالسوء، حيث يعد هذا أشبه بتكتيك السيطرة بطريقة ما(Thacker,2017:21).

اثار العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

حيث كانت التأثيرات النفسية والعاطفية الناتجة عن التعرض للعنف من أكثر الموضوعات شيوعًا بين الضحايا الإناث، مما أثرت سلبًا على الأداء الأكاديمي والأدوار الاجتماعية والتفاعلات المجتمعية، ومن هذه الاثار:

1. الاثار النفسية والعاطفية: حيث عانت جميع الضحايا من العديد من الآثار السلبية والنفسية والعاطفية أثناء وبعد انتهاء علاقاتهن المسيئة. واستمرت معاناة بعض الضحايا الإناث لفترة طويلة. وشملت الآثار السلبية قصيرة المدى القلق والتوتر والاكتئاب وانخفاض احترام الذات والحرج والخوف والضيق النفسي، في حين شملت الآثار السلبية طويلة المدى الأفكار الانتحارية والخجل والشعور بالعزلة. كما أظهرت الاناث أعراض الإرهاق العاطفي.

2. الاثار السلوكية: قد أدت التهديدات الحقيقية أو المتصورة والتعرض للضغوط الناتجة عن التعرض للضحية إلى إثارة استجابات سلوكية سلبية بين الضحايا الإناث. وارتبطت التأثيرات النفسية والعاطفية السلبية السابقة بعوامل محفزة تتعلق باضطرابات الأكل. وذكرت بعض الاناث أنهن عانين أثناء العنف من اضطراب الشراهة في تناول الطعام حيث كان الطعام بمثابة مصدر للراحة. واضافة الى ذلك ذكرت معظم الاناث انخفاض التحصيل الدراسي، والسلوك العدواني، وفقدان الوزن غير المبرر، والتدخين المفرط، والأرق، وتسارع القلب المؤقت، ومحاولة الانتحار(Alsawalqa,2021:8).

النظريات والنماذج النظرية التي فسرت العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

- **نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا (Bandura, 1973)**

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي التي طورها باندورا (Bandura, 1973) أن الأفراد يتعلمون سلوكياتهم من خلال ملاحظة وتقليد سلوكيات الأفراد الآخرين. والنقطة الرئيسية في هذه النظرية هي ملاحظة السلوكيات في التفاعلات المبكرة بين الوالدين والتي يمكن أن تؤثر على نمذجة الطفل (Bladanlı,2018:39). ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي وفيما يتعلق بفهم العنف في العلاقات العاطفية ، فإن نظرية التعلم الاجتماعي لها إطار محدود للغاية. أذ يتعلم الفرد العنف منذ البداية من خلال التفاعل والتقليد مع الأسرة. وإن مشاهدة العنف داخل الأسرة والتعرض له يمكن أن يعلمنا أن العنف هو الطريقة الأكثر فعالية لحل المشكلات الفردية والتعبير عن عدم الرضا والسيطرة على الآخرين (Shorey etal, 2008:612).

وعلى الرغم من وجود أدلة تشير إلى أن مشاهدة عدم تسامح الوالدين أو التعرض للعنف او الاساءة في مرحلة الطفولة يزيد من احتمالية الوقوع ضحية للعنف، إلا أن هذه الأدلة محدودة للغاية والعوامل التي تسبب العنف في العلاقات العاطفية أكثر تعقيدًا وتنوعًا (Fang & Corso, 2007:281).

- **النموذج البيئي لـ دالبيرج وكروج (Dahlberg & Krug, 2002) (النموذج المتبني)**

اقترح دالبيرج وكروج (Dahlberg & Krug, 2002) النموذج البيئي المكيف للوقاية من العنف بين الأشخاص. وهو يدرس كيف يمكن للعوامل المرتبة من الأقرب إلى الأبعد عن الفرد أن تؤثر على بعضها البعض للتنبؤ بالعنف أو إعادة العنف للضحايا. ويأخذ في الاعتبار الخصائص الشخصية مثل العوامل الاجتماعية والديموغرافية مثل العمر، وقضايا الصحة النفسية مثل الاكتئاب. حيث يدرس مساهمة تجارب الضحية الشخصية السابقة في خطر تعرض الشخص الضحية أو إعادة التعرض للعنف او أشكال العنف العاطفي، والاعتداء الجنسي. حيث يوثق من خلال هذا النموذج العمليات الاجتماعية في الحي مثل دعم المجتمع والخصائص البنيوية كالحرمان من الحي والتي تؤثر على تعرض الضحية أو إعادة التعرض للعنف. كما تلعب المعايير التي تخلق القبول أو عدم التسامح مع العنف كثقافة إلقاء اللوم على الضحية. وبالإضافة إلى تحديد هذه العوامل يشير النموذج البيئي إلى أنه لتحقيق واستدامة الوقاية من العنف على مستوى السكان، من الضروري تقييم تأثير هذه العوامل في وقت واحد(Aimée etal,2023:1018). حيث اكد فيرنيت واخرون(Fernet etal,2019) على أن الشريك العاطفي السابق قد يشارك في العنف الرقمي، بسبب شعوره بفقدان السيطرة على شريكه بعد الانفصال، بالإضافة إلى عدم القدرة على قبول الانفصال، أذ يقوم الشريك السابق بمحاولات للسيطرة على شريكه بعد انتهاء العلاقة، من خلال السعي إلى اعادة سيطرته أو الانتقام من خلال العنف الرقمي، او من خلال الاختراق او التشهير او الابتزاز. وهذا يكون أكثر شيوعاً عند انتهاء العلاقة العاطفية بصورة غير مُرضية للطرف الآخر، مما يدفعه للضغط على شريكه باستخدام الوسائل الرقمية. عن طريق الاحتفاظ بالمحادثات و البيانات الشخصية، حيث يكون الشريك السابق قد جمع الكثير من الرسائل والصور، أو المعلومات الحساسة، مما قد يجعله قادراً على استخدامها لاحقًا لأغراض انتقامية (Ibabe & Martínez-Soto,2024:136). حيث يقوم الشريك في العلاقة العاطفية بالمطاردة الإلكترونية من خلال استخدام تقنيات الإنترنت والاتصالات لاجل المراقبة والإساءة. وقد يشمل ذلك إرسال رسائل تهديدية أو بذيئة، وفيروسات، ورسائل بريد عشوائي إلى الضحية؛ والتشهير به عبر الإنترنت؛ والسيطرة غير المصرح بها على جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول الخاص به. كما تتضمن المطاردة الإلكترونية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمضايقة الضحايا وملاحقتهم باستمرار، وغالبًا ما يرتكبها الجاني بعد انتهاء العلاقة العاطفية. اذ إن المطاردة الإلكترونية لا تقل خطورة عن المطاردة التقليدية، وتحمل نفس مخاطر العنف. حيث قد يستخدم الجاني المطاردة الإلكترونية لمعاقبة ضحيته على تركه. وبالتالي، تستمر سيطرة الجاني على ضحيته وإساءته إليها من خلال المطاردة الإلكترونية، محاولًا فرض هيمنته وسيطرته عليها مرة أخرى(Bailey,2024:268-269) كما قد يمارس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية من خلال العنف الجنسي الرقمي الذي يتضمن سلوكيات مميزة ولكنها متداخلة في بعض الأحيان، مثل الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه، والعنف القائم على النوع الاجتماعي أو التحرش الجنسي، والعنف الجنسي القائم على الصور. حيث يشمل التحرش الجنسي عبر الإنترنت الإساءة اللفظية والتهديدات وأشكال أخرى من العدوان الرقمي الذي يستهدف الأفراد بناءً على تعبيرهم عن جنسهم أو سلوكياتهم أو أدوارهم التي يُنظر إليها على أنها تتعارض مع المعايير المجتمعية. كما يتضمن الاهتمام الجنسي غير المرغوب فيه تعليقات جنسية غير مرغوب فيها، وأسئلة تدخلية حول المسائل الجنسية الشخصية، وطلبات المحتوى الجنسي. اما العنف الجنسي القائم على الصور والمعروف أيضًا في الأدبيات باسم

النشر غير التوافقي للصور الحميمة، والتي تشير إلى نشر صور عارية أو جنسية صريحة لشخص ما دون موافقته. كما يتضمن الابتزاز الجنسي، أو الإكراه الجنسي، واستخدام الضغط النفسي والتهديدات لإكراه شخص ما على القيام بأفعال جنسية، مما يتسبب غالبًا في ضائقة عاطفية أو أذى (Amadori & Brighi,2025: 2)

كما يوثق من خلال هذا النموذج العمليات الاجتماعية في الحي مثل دعم المجتمع والخصائص البنيوية كالحرمان من الحي والتي تؤثر على تعرض الضحية أو إعادة التعرض للعنف. كما تلعب المعايير التي تخلق القبول أو عدم التسامح مع العنف كثقافة إلقاء اللوم على الضحية. وبالإضافة إلى تحديد هذه العوامل، أذ يشير النموذج البيئي إلى أنه لتحقيق واستدامة الوقاية من العنف على مستوى السكان، من الضروري تقييم تأثير هذه العوامل في وقت واحد(Aimée etal,2023:1018). حيث ان عوامل الخطر والحماية المشتركة تستهدف العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، وتحقيق قوة وقائية أكبر في نفس الوقت. أذ إن العنف الرقمي في العلاقات العاطفية ينطوي على سمات مميزة لأنه يمكن أن يحدث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، ومن الصعب الهروب منه، ويمكن نشر المعلومات المؤذية لجمهور واسع، ويمكن أن يسبب مشاعر أكبر من العجز (Cava & Buelga,2018:52). بالإضافة إلى ذلك، يصعب على الشباب التعرف عليه، حيث أن سلوكيات العنف الرقمي في العلاقات العاطفية أكثر دقة، وقد لا يتم تفسيرها على أنها عنف. لذلك، يمكن أن تكون برامج الحماية مفيدة لتعليم الشباب والمتفرجين مثل الأقران والمعلمين ومرشدي المدارس كيفية التعرف على العلامات التحذيرية ومظاهر العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، واضافة الى ذلك فأنها تزود الشباب أيضًا بالمعرفة والأدوات لحماية أنفسهم منه (Galende etal, 2020:1089). أذ تركز معظم الدراسات حول عوامل الخطر للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية على حساب عوامل الحماية. ومع ذلك، وجد الباحثون أن عوامل الحماية كانت حاسمة لجهود الوقاية الفعالة التي تستهدف العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، كما ان من عوامل الحماية المرتبطة بالعنف الرقمي في العلاقات العاطفية تتضمن العمليات الاجتماعية للمجتمع كالتماسك الاجتماعي والخصائص البنيوية أي الحرمان من الحي او المنطقة والتي ترتبط أيضًا باحتمالية تعرض الضحية للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية (Caridade & Braga, 2020:). ويؤكد كارثي واخرون (Garthe etal,2018) أن التماسك الاجتماعي مرتبط بشكل إيجابي بالعنف في العلاقات العاطفية. واضافة الى ذلك، فقد اشار فينسنتاك واخرون (Wincentak etal,2017) الى ان الشباب الذين يعيشون في أحياء ذات مستويات أعلى من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي يتعرضون بمعدلات متزايدة في ان يكونوا ضحايا للعنف الجسدي في العلاقات العاطفية. ومع ذلك، اكد فوشي واخرون (Foshee etal,2015) أن العيش في مجتمعات ذات مستويات أعلى من الحرمان من الحي ليس لهُ علاقة بتعرض الضحية للعنف في العلاقات العاطفية (Aimée etal,2023:1019). ووفق النموذج البيئي فإن تحديد العوامل الشخصية المرتبطة بانخفاض التعرض للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية أمر ضروري لتصميم برامج وقائية فعالة. حيث ان تحقيق الافراد لنتائج أكاديمية جيدة يرتبط بانخفاض احتمالية التعرض للعنف في العلاقات العاطفية (Cleveland etal,2003:326). واكد هندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin,2017)

ان العوامل الوقائية تلعب دوراً فعالاً في انخفاض التعرض للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية. حيث أن الشباب الذين يظهرون مستويات مرتفعة من الصمود على مستوى الفرد أي التعافي الإيجابي أو التكيف بعد الشدائد يكونون أقل احتمالاً للتعرض للعنف الرقمي. اما بالنسبة لأولئك الذين تعرضوا للعنف الرقمي فأن الصمود يعمل كحاجز، مما يقلل بشكل كبير من احتمالية تعرض الشباب لنتائج اكاديمية سلبية. كما ان انخفاض استخدام التكنولوجيا أيضًا يعمل كعامل وقائي من التعرض للعنف

الرقمي (Hinduja & Patchin,2017:53). كما ويشير النموذج البيئي ان دراسة العوامل الوقائية تعد وسيلة مهمة أخرى لمساعدة الشباب على تعزيز العلاقات الصحية في مرحلة الشباب. على سبيل المثال، في دراسة حديثة تبحث في ضحايا العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، كانت مراقبة الوالدين تحمي من التعرض للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية في ثلاثة مجالات المراقبة الإلكترونية والإكراه والمضايقة لدى الشباب الأصغر سنًا من الصف السادس إلى التاسع، ولكن ليس لدى الشباب الأكبر سنًا من الصف التاسع إلى الثاني عشر. حيث ارتبط دعم الوالدين، ومراقبة الوالدين، بانخفاض التعرض للعنف في العلاقات العاطفية لدى الضحايا(Aimée etal,2023:1019). وكما هو الحال مع أشكال العنف بين الأشخاص الأخرين، فإن آليات الحماية من العنف في العلاقات العاطفية متأصلة في المجتمع الكبير، حيث كان الأمان المدرسي والمناخ المدرسي الإيجابي مؤشراً على انخفاض معدلات ضحايا العنف الرقمي(Kowalski etal, 2014:1077). كما أوضحت منظمة الصحة العالمية (World Health Organisation, 2018)، في إن النموذج البيئي يعتمد على مستويات متعددة. أذ لا يوجد عامل واحد يمكن أن يفسر سبب تعرض بعض الأشخاص لخطر اكبر للعنف بين الأشخاص بينما لا يتعرض آخرون لذلك. اضافة الى ذلك، ينظر النموذج البيئي إلى العنف بين الأشخاص باعتباره نتيجة للتفاعل بين العديد من العوامل ويقسمها إلى أربعة مستويات. يتم تصنيفها على أنها "المستوى الشخصي" و"مستوى العلاقة الشخصية" و"مستوى الجماعة" وأخيرًا "المستوى الاجتماعي":-

1. **المستوى الشخصي**: فعلى المستوى الفرد تم السعي إلى الكشف عن خصائص الفرد التي تزيد من احتمالية كونه ضحية أو مرتكباً للعنف. ومن بين هذه العوامل كونه ضحية للعنف الاندفاع، وانخفاض التحصيل التعليمي، والاضطرابات النفسية أو الشخصية، وإدمان الكحول والمخدرات، وتاريخ السلوك العدواني أو التعرض للعنف.
2. **مستوى العلاقة الشخصية:** يستكشف مستوى العلاقة الشخصية كيف يمكن للعلاقات الاجتماعية القريبة مثل الأسرة والأصدقاء والشركاء في العلاقة العاطفية والأقران أن تزيد من خطر أن يصبح الشخص ضحية أو مرتكبًا للعنف. ويمكن القول إن أفراد الأسرة والشركاء في العلاقة العاطفية والأقران لديهم جميعًا القدرة على تشكيل سلوك الفرد ونطاق خبرته (World Health Organisation, 2018).
3. **مستوى الجماعة:** كمستوى ثالث من النموذج، يتم دراسة ظروف الجماعة التي تنشأ فيها العلاقات الاجتماعية على مستوى الجماعة. حيث يمكن أن تكون هذه الأحياء وأماكن العمل والمدارس التي يمكنها تحديد الخصائص الشخصية للأفراد. اذ أظهرت بعض الأبحاث حول العنف في أن احتمالات العنف قد تكون أكبر في بعض الظروف المجتمعية مقارنة بغيرها. مثل مناطق الفقر أو التدهور المادي، أو حين لا يوجد دعم مؤسسي كافٍ.
4. **المستوى الاجتماعي:** كمستوى نهائي للنموذج، فان هناك عوامل مجتمعية أكبر قد تؤثر على معدلات العنف. ويمكن اعتبار هذه العوامل بمثابة العوامل التي تؤثر على تشجيع العنف أو منعه. ويمكن تصنيف هذه العوامل حسب هيمنة الوالدين، والمعايير الاجتماعية والثقافية، والسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل العنف وسيلة مقبولة لحل النزاعات(Krug, 2002: 13).

- **النظرية النسوية لـ هتشينسون (Hutchinson, 2012)**

تركز النظرية النسوية في المقام الأول على التركيبة الاسرية بين الذكور والاناث وتركز على الأماكن الاجتماعية التي يلعب فيها الذكور دورا حاسماً في عدم المساواة بين الاناث والذكور والصراع على السلطة بين الاناث والذكور (Shorey etal, 2008:185).

وفقًا للينتون (Lenton,1995)، فإن السبب الرئيسي للعنف في العلاقات العاطفية بين الشريكين هو التمييز بين الجنسين داخل المجتمع الأبوي ووجود عدم المساواة بين الاناث. ووفقًا لبيل وناوجل (Bell & Naugle, 2008)، فإن الأدوار بين الجنسين يتم تحديدها من قبل المجتمع ويتم تعليمها للأفراد أثناء الطفولة مما يجعل الذكور أقوى من الاناث، أو وضع الذكور في مناصب السلطة على الاناث. حيث تؤدي الأدوار بين الجنسين إلى جعل الاناث ضحايا والذكور يمارسون العنف ضد الاناث. وبالتالي، يمكن للذكور استخدام العديد من السلوكيات، بما في ذلك العنف الجسدي، لفرض سيطرتهم على أسرهم ونسائهم(Bladanlı,2018:38). ويعترف بعض منظري النظرية النسوية بأن الاناث لسن من يبادرن إلى العنف في العلاقة مع الرجال، وهذا هو الجانب الأكثر تعرضاً للانتقاد في نظرية هتشينسون (Hutchinson, 2012) . ويقول منظرو النسوية إن الاناث يلجأن إلى العنف للدفاع عن أنفسهن، ولكن وفقًا لنتائج دراسة أجراها ستيوارت واخرون (Stuart, etal, 2006)، فإن الاناث لا يلجأن إلى العنف للدفاع عن أنفسهن فقط (Stuart etal, 2006:610).

ثانياً: الصمود النفسي (Psychological Resilience)

الصمود مفهوم معقد يشمل الاستجابات الفسيولوجية والخصائص النفسية والثقافية والروحية التي قد تحدد كيفية استجابة الشخص ووظيفته في أوقات التوتر. والصمود وفقًا لقاموس أكسفورد الإنجليزي، هي "القدرة على الارتداد أو الارتداد إلى الوراء، أو قوة شيء ما لاستئناف شكله أو وضعه الأصلي بعد الضغط أو الانحناء". ومن الناحية الفلسفية، يمكن فهمه ضمن كلمة (conatus) وهي كلمة تُترجم بشكل مختلف على أنها السعي والسعي والميل والجهد، وأيضًا معان مرتبطة بالقوة والإرادة والرغبة. وتعني كلمة (Conatus) هي القدرة على التحمل وهي سمة أساسية لكل الأشياء، وخاصة البشر. أذ انها تشير الى سعي الافراد نحو الحفاظ على الذات. فكل شيء، بقدر ما هو موجود في حد ذاته، يسعى إلى الاستمرار في وجوده (Holden etal,2017:17). وبالنسبة للباحثين في مجال الصحة، يعتبر الصمود مفهومًا تفاعلياً يشير إلى القدرة على التكيف الناجح في الشدائد، والقدرة على التعافي بعد مواجهة الصعوبات أو الأحداث السلبية أو الأوقات الصعبة (Rutter،2006:2). وهو يشمل الشعور بتقدير الذات أو الثقة بالنفس والصبر والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة والمتعة في مواجهة الصعوبات والاعتقاد بأن المشاكل يمكن حلها (Connor & Davidson,2003:77). او إنه عملية التكيف الجيد في مواجهة الصعوبات العاطفية والشدائد والصدمات والمآسي والضغوط المدمرة أو المستمرة التي تعكس الإدراك الشخصي والاجتماعي (Holden etal,2017:17).

ويرتبط الصمود المرتفع لدى الأفراد المصابين بأمراض نفسية باستجابة أفضل للعلاج ونتائجه؛ ويُظهر الأفراد ذوو الصمود العالي انخفاضاً في الأمراض النفسية، في حين يُظهر الأفراد ذوو الصمود المنخفض المزيد من الأمراض النفسية (Campbell-Sills etal,2006:587).

يلاحظ إيرفولينو راميريز (Earvolino-Ramirez, 2007) أن نشأة أصول مفهوم الصمود من الأدبيات النفسية المبكرة التي فحصت الأطفال الذين بدوا محصنين ضد المواقف الحياتية المعاكسة. وبمرور الوقت، تم استبدال مصطلح "غير محصن" بمصطلح "الصمود"، وولد مجالاً جديداً من النظرية والبحث (Earvolino-Ramirez,2007:73). ويصف ريتشاردسون (Richardson,2002) تطور الصمود في تخصص علم النفس السريري في ثلاث موجات. كانت الموجة الأولى معنية بالسمات التي تساعد الشخص على أن يكون لديه صمود نفسي؛ وتناولت الثانية قضية كيفية اكتساب هذه السمات؛ وركزت الموجة الثالثة على مفهوم الصمود نفسه. أذ كانت نتيجة الاهتمام النفسي بالصمود، أن حركة الصمود قد زادت من معنى مصطلح الصمود وإعادة التكامل المرن ليعني النمو أو التكيف من خلال الاضطراب بدلاً من مجرد التعافي أو الارتداد" (Richardson,2002:313).

ووفقًا لمورفي (Murphy,1987) فإن الصمود النفسي هو مفهوم مرتبط بكيفية تعامل الشخص مع الضغوط وكيفية تعافيه من الصدمة. ويتعلق الصمود النفسي بالتكيف مع الموقف والكفاءة بسبب النضال الإيجابي. ومن ناحية أخرى يصف فريزر وآخرون (Fraser etal,1999) الصمود النفسي بأنه القدرة على تحقيق نجاح إيجابي ومفاجئ في ظل ظروف صعبة والتكيف مع الاحتياجات والمواقف غير العادية. ومع زيادة مستوى الصمود النفسي لدى الفرد ستزداد قدرته على التعامل مع المشاكل التي يواجهها في الحياة، وسيكون قادرًا على تكييف نفسه بشكل أفضل مع ظروف الحياة المتغيرة(Yilmaz & Yilmaz,2022:4)

خصائص الأشخاص ذوي الصمود النفسي

وفقًا لتوغادي وفريدريكسون(Tugade & Fredrickson, 2004)، فإن هنالك بعض الخصائص المشتركة للأشخاص ذوي الصمود النفسي وتشمل:

1. إنهم يمتلكون إحساسًا بالمعنى والاتجاه والهدف ويركزون على القيم بدلاً من أن ُيكونوا ردود أفعال ودفاعيين.
2. يدركون أن جودة حياتهم تعتمد على كيفية تركيز طاقتهم وانتباههم، ويحاولون مواءمة أفكارهم وأفعالهم مع قيمهم. كما إنهم يعرفون كيفية تحفيز أنفسهم على اتخاذ القرارات.
3. لا يحكمون على أنفسهم أو على الآخرين بقسوة عندما تسوء الأمور، ويركزون على ما يريدونه، وليس على ما لا يريدونه.
4. قادرون على تحمل الغموض وعدم اليقين وعدم الكمال، ويتمتعون بمنظور بعيد المدى، لذا فهم يمنحون أنفسهم والآخرين مساحة للنمو، إنهم قادرون على التحمل، ويمتلكون المرونة والإبداع لأنهم يركزون على قيمهم.
5. متفائلون إلى حد معقول، ورغم أنهم ملتزمون بإنجاز الأمور على أكمل وجه، إلا أنهم لا يأخذون أنفسهم على محمل الجد.
6. إنهم يتحملون مسؤولية برمجتهم العقلية وعواطفهم وأفعالهم، وإذا كانت لديهم طرق غير فعّالة في التفكير والتصرف، فإنهم يقومون بتقييمها وإجراء التغييرات المناسبة.
7. ينظرون إلى الشدائد باعتبارها تحديًا وليس تهديدًا، ويدركون أنه بغض النظر عن كيفية تطور الوضع الحالي، فإنهم سيتعلمون منه وينمون منه.
8. إنهم يتمتعون بروح التعاون، ويبحثون عن حلول مربحة للجانبين بدلاً من محاولة كسب الآخرين أو تجاهل رغباتهم واحتياجاتهم بسبب الخوف.
9. إنهم ممتنون للأشياء الجيدة في حياتهم، ويعرفون كيفية التخلي عن الأشياء التي ليس لديهم سيطرة عليها(Tugade & Fredrickson, 2004:321-322).

العوامل المؤثرة في الصمود النفسي

يؤكد بعض العلماء والباحثين ان الصمود النفسي يتأثر بشدة بعدة أشياء وهي:

1. اقامة علاقات شخصية جيدة وتشمل تفاعل الأفراد مع الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل. وسوف يكون لهذه العلاقة تأثير إيجابي على الفرد الذي يعاني من المشكلة، فالمساعدة الجسدية التي يقدمونها على الأقل قادرة على تقليص الذاكرة الفردية للمشاكل التي تحدث، كما أن المساعدة التي يقدمها الأهل والأصدقاء والزملاء هي وسيلة لتقليل التوتر أو القلق أو الاكتئاب الذي يمكن أن يحدث للأفراد الذين يعانون من مشاكل.
2. الثقة لمواصلة توسيع العلاقات مع الأفراد الآخرين، وإن الثقة بالنفس عامل مساعد على المرونة الفردية. إن وضع استراتيجية لكل هدف فردي يمكن أن يجعل الأفراد يتمتعون بالثقة دون وجود دعم، الأمر الذي من شأنه أن يجعل الأعمال الفردية تتغلب على المشاكل التي تواجهها بشكل غير فعال.

3. وجود موارد داخلية مثل التفاؤل والتفكير الإيجابي وان التركيز على الأشياء الإيجابية يتم التأكيد عليهما بشكل أكبر في تكوين الصمود النفسي لأن الفرد سيكون لديه شعور بالتفاؤل مع التركيز على الأشياء الإيجابية، ولكنهم يؤكدون أيضًا أن الأفراد الذين لديهم مشاكل لن يركزوا على الأشياء السلبية.
4. الروحانية العالية وتشمل التدين والعديد من الأشياء التي تجعل هذا النشاط الروحي الناس قادرين على تكوين السلام العالمي، وبالطبع هذه النظرة تحتاج إلى الحصول على المزيد، لأنه في سياق الدين الإسلامي ترتبط الروحانية ارتباطًا وثيقًا بنشاط الأفراد في ممارسة أنشطتهم الدينية أو المعروفة باسم التقوى، وإن عملية العبادة جزء من المعتقدات الفردية، مما يعني أن الروحانية يجب أن تكون مصحوبة بالإيمان بالله حتى تتمكن الروحانية من تقديم الفوائد للأفراد في الدنيا والآخرة (Wahyudi & Partini,2017:21-22).

النظريات التي فسرت الصمود النفسي

- **نظرية ريتشاردسون(Richardson, 2002) (النظرية المتبناة)**

قدم ريتشاردسون (Richardson, 2002) تصوراً نظرياً أكد من خلاله بأن الصمود النفسي هو قوة داخل كل شخص تدفعه إلى السعي لتحقيق الذات والإيثار والحكمة والانسجام مع مصدر روحي للقوة(Sambu,2016:125). حيث يشير الصمود النفسي إلى القدرة على التكيف والنمو أو الازدهار استجابة للظروف الضاغطة. كما وأكد ريتشاردسون (Richardson, 2002) من خلال نظريته ان الصمود النفسي "يشير الى إعادة التكيف المرن والتي يصفها بعملية إعادة التكامل أو التكيف التي تؤدي إلى النمو والمعرفة وفهم الذات وزيادة القوة أو والسمات ذات الصمود النفسي". حيث ان في هذه الحالة يُطلق على التحسن في مستوى الأداء بعد الضغوطات اسم الصمود النفسي(Richardson, 2002:310). والصمود النفسي هو قدرة الفرد أو الجماعة على مواجهة الشدائد بإيجابية، حتى في ظل الظروف البيئية الغير سارة. حيث يتميز الصمود النفسي بقدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية بإيجابية، رغم الشدائد التي يواجهها طوال دورة حياته، مما يُنتج عنه مزيج من السمات الفردية وبيئاته العائلية والاجتماعية والثقافية. أذ يتكون من بُعدين هما مقاومة الدمار، وهي تتعلق بالقدرة على حماية سلامة الفرد تحت ضغط شديد؛ والقدرة على بناء أو خلق حياة كريمة رغم الظروف الصعبة (Labronici,2012: 627).

واقترح ريتشاردسون (Richardson, 2002) أن خصائص الصمود النفسي يتم الحصول عليها من خلال "قانون الاضطراب وإعادة التكيف". وان هذه العملية كما يدركها ريتشاردسون (Richardson, 2002) تنص على أن الحدث المؤلم يعطل توازن الشخص من خلال تعطيل عوامل الحماية البيولوجية النفسية الاجتماعية للشخص. ومع ذلك عندما يحدث هذا الاضطراب، يحتاج الناس إلى استخدام مهارات التكيف في مواجهة الأزمة ووفقًا له يمكن أن تحدث أربع نتائج مختلفة. في بعض الأحيان تكون هناك نتيجة وهي الصمود النفسي وفي بعض الأحيان تكون هناك نتيجة غير تكيفية أو مختلة(Manteo,2024:8). إن هذا النموذج أكثر تحديدًا في طبيعته لتحديد الصمود النفسي لدى الفرد، حيث يشير إلى أن الضغوط الخارجية التي تضغط على الفرد يتم مواجهتها بعوامل حماية بيولوجية نفسية روحية. وعندما تكون هذه الضغوط قوية، فإنها تسبب خللًا في التوازن الداخلي وتحدث الفوضى. ويتبع ذلك عملية إعادة التكيف تؤدي إلى أربع نتائج مختلفة. الأولى هي إعادة التكيف المرن، أذ في هذه الحالة يصبح الفرد أقوى من تفاعل الضغوط وبالتالي يكون الشخص أكثر صموداً؛ وهذه هي أفضل نتيجة ممكنة. والثانية هي إعادة التكيف المستقر، مما يعني أنه كان هناك عودة اكثر صمود إلى خط الأساس أو ظروف الحياة الطبيعية للفرد. وهذه أيضًا نتيجة ذات صمود مرتفع. والنتيجتان المحتملتان الأخريات هما إعادة التكيف مع الخسارة واعادة التكيف غير الوظيفي(الخلل الوظيفي). وكلا النتيجتين ليستا نتائج تحتوي على الصمود النفسي وتترك الفرد

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

أضعف أو أقل من حيث بدأ، مدمرً بشكل أساسي بسبب الأزمة التي تحملها والتي تؤثر بالتالي على قدرته على أداء حياته (Richardson etal,1990:39). والشكل(1) يوضح عمليات اعادة التكيف الاربعة.

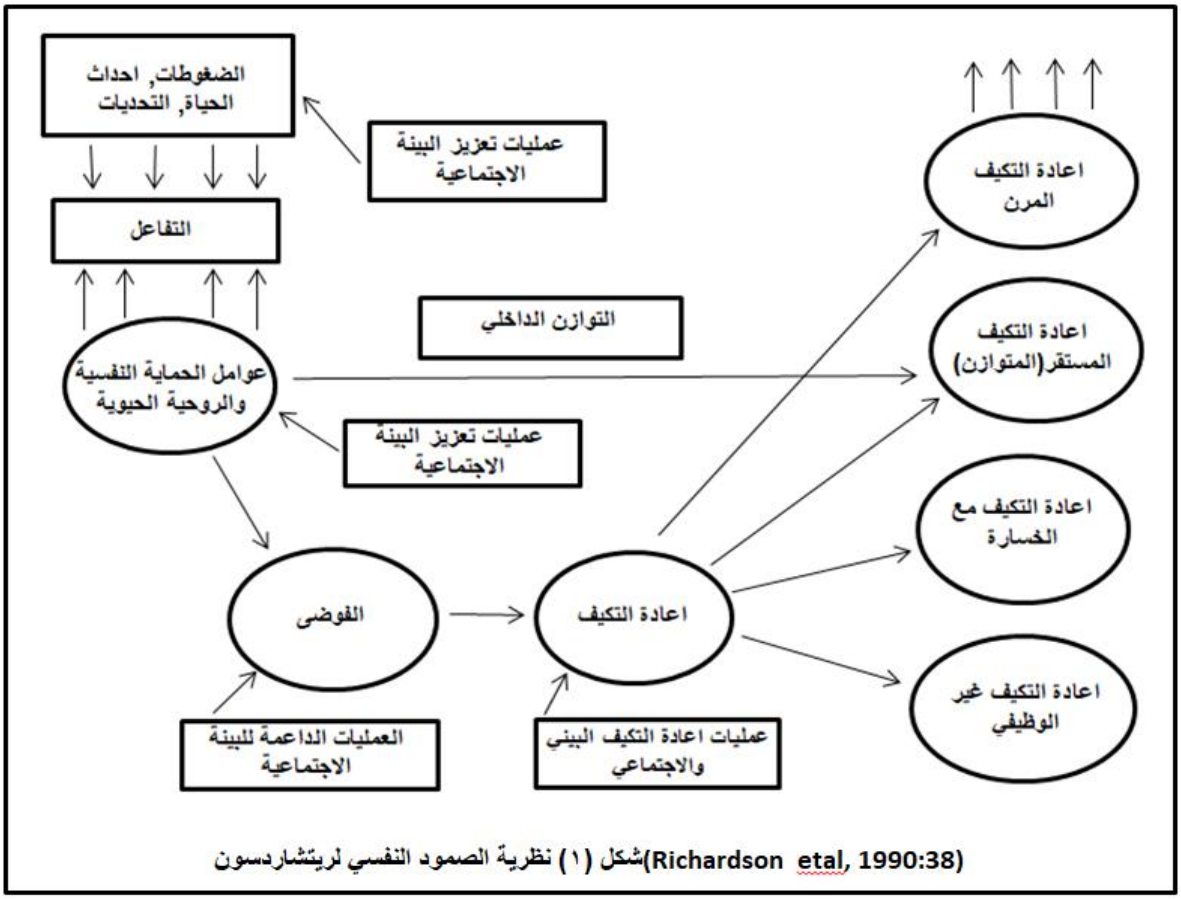

شكل (١) نظرية الصمود النفسي لريتشاردسون(Richardson etal, 1990:38)

ووفقًا لهذه النظرية يبدأ الفرد في حالة من التوازن الجسدي والعقلي والروحي (التوازن الحيوي النفسي الروحي)، ثم يحدث الاضطراب، وبعد الاضطراب يعاد تكيف الأفراد في التوازن الداخلي بإحدى الطرق الأربعة. كما وقد يتم تأجيل إعادة التكيف المرن أيضًا وقد يلجأ الأشخاص إلى آلية مواجهة سلبية مثل الغضب وعدم الثقة والمرارة. أذ بعد سنوات قد يتم تعطيل نمط المواجهة هذا والفرد قد يعود إلى مهارات مواجهة أكثر صحة، وقد يحدث هذا من خلال الدعم الاجتماعي والدعم الروحي المكثف. ويؤكد ريتشاردسون(Richardson, 2002) أيضًا أن هناك عوامل وقائية تساعد الفرد على الوصول إلى مرحلة إعادة التكيف المرن والتي تتكون من حالة تكيفية للعقل والجسد والروح، والتي وفقًا لريتشاردسون (Richardson, 2002) هي تحقيق التوازن الحيوي النفسي الروحي ويمكن تحقيق هذه الحالة بغض النظر عن ظروف الفرد(Sambu,2016:125-126).

فإذا نجح الافراد في إعادة التكيف بعد الأزمة، فإن هذا يسمى " إعادة التكيف المرن " حيث ان الافراد الذين ينجحون في اجتياز الضغوط التي مروا بها في حياتهم والتي يشعرون بأنها زادت من صمودهم النفسي (Richardson etal,1990:36).كما تمثل إعادة التكيف مع الخلل الوظيفي موقفًا يكون فيه الحدث قد أثر على الشخص بشكل كبير لدرجة أنه عندما يعود إلى التكيف بعد صدمة الحدث، يكون

أداؤه عند مستوى أدنى من التوازن الداخلي أو حيث بدأ. وبسبب هذا الحدث المؤلم سيكون لدى الشخص مهارات حماية أقل مما كان عليه قبل أن يتعرض للحدث المؤلم(Manteo,2024:31).
أذ ان قبل الحدث الحياتي الضاغط ربما كان لدى هؤلاء الأشخاص احترام ذاتي جيد، وشعور بالمغامرة والتحدي، وتوقعات عالية، ومركز داخلي للسيطرة، ولكن في مواجهة الفشل يفقدون هذه السمات ويصبحون مستسلمين لحالة أدنى من الأداء(Richardson etal,1990:37).
ووفقًا لريتشاردسون(Richardson etal,1990) فانه يحدث اضطراب كبير في قدرة الشخص على العمل وإعادة التكيف وبالتالي يستخدم المواد المؤثرة على العقل، أو الانسحاب إلى متلازمات نفسية تتطلب مساعدة علاجية، أو ربما محاولة الانتحار أو النجاح في قتل نفسه. وعلى هذا المستوى، يكون هناك تأثير هائل على قدرة الشخص على العيش والعمل بشكل طبيعي وهذه هي أسوأ نتيجة ممكنة للاضطراب الصادم (Manteo,2024:15).

- **نظرية التوسع والبناء لـ فريدريكسون(Fredrickson, 2004)**

تتعلق نظرية التوسع والبناء بدور المشاعر الإيجابية والسلبية في عملية التكيف البشري. ومن المؤكد أن تجربة المشاعر الإيجابية تعمل على توسيع الأفكار والأفعال، أي أنها تزيد من القدرة على النظر في مجموعة أوسع من العوامل المقنعة للاستجابة لموقف ما، الأمر الذي يعزز بدوره ردود الفعل التكيفية للبيئة. ويسهل هذا التوسع تراكم الموارد الجديدة التي تعزز الرفاهية المستقبلية(Fredrickson, 2004:1367). ووفقًا لنظرية التوسع والبناء، فإن الأفراد ذوي الصمود النفسي هم أكثر قدرة لاستخدام وسائل بناءة للتكيف والتي تولد مشاعر إيجابية. وبعد التعامل بنجاح، يشعر الأفراد بالرضا ويتعلمون أنهم قادرون على التعامل مع مواقف مماثلة في المستقبل. وبالتالي، يُنظر إلى هذه التجربة للعاطفة الإيجابية على أنها تسبب نموًا في موارد التكيف وبالتالي تسهيل الرفاهية الأكبر، والخبرة المستقبلية للتأثير الإيجابي، وفي الأمد البعيد مستويات أعلى من الصمود النفسي. في حين أن الأبحاث التي أجراها فريدريكسون وزملاؤه توفر الدعم للتأثير الإيجابي الذي يعزز الفكر والسلوك الموسع، مما يساعد على "التراجع" عن آثار المشاعر السلبية (Denovan & Macasklill,2017:8). وأن الأفراد ذوي الصمود النفسي هم أكثر ميلاً إلى استخدام وسائل بناءة للتعامل مع الضغوط (مثل التعامل الترفيهي) لتنمية المشاعر الإيجابية بشكل استباقي، والتي تعمل على مواجهة تجربة الضغوط وتعزيز الرفاهية. وتُظهر الأبحاث باستمرار أن المشاعر الإيجابية تساعد في التخفيف من حدة الإجهاد من خلال مواجهة المشاعر السلبية المرتبطة بالإجهاد (Fredrickson, 2004:1368). وتدعم النتيجة التي مفادها أن التأثير الإيجابي يرتبط بشكل إيجابي بمعتقدات التعامل الترفيهي، ويؤدي إلى التوسط في العلاقة بين المرونة والإجهاد المتصور وبين المرونة والازدهار، قيمة المشاعر الإيجابية في خفض مستويات الإجهاد بين الطلاب الجامعيين. والاستنتاج هنا هو أن تقييم الإجهاد والأداء النفسي لا يتحددان بشكل مباشر من خلال المستويات الأولية للصمود النفسي لدى الطلبة، بل بشكل غير مباشر من خلال عاطفتهم الإيجابية. تدعم هذه النتيجة الأبحاث السابقة حول الدور المركزي للمشاعر الإيجابية في تجديد الموارد وتعزيز الرفاهية (Folkman 2008:4).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

ان هذا الفصل قد تضمن مجتمع وعينة البحث وادوات البحث والاجراءات التي سيتبعها الباحث، والوسائل الاحصائية التي سوف تستخدم في معالجة البيانات:

منهجية البحث:

في هذا البحث قد تم استخدام المنهج الوصفي ومنها الدراسات الارتباطية، حيث ان هذه الطريقة تستخدم من اجل معرفة على مدى ارتباط متغيرات البحث مع بعضها البعض، من خلال تجميع البيانات والحقائق وبعدها القيام بتحليل البيانات، وتفسيرها، واجراء المقارنة من اجل الوصول الى تعليمات مفيدة(بدري ، 1979 : 22).

مجتمع البحث: ويعرف بانه كل المفردات التي تتعلق بالظاهرة موضوع البحث أو الدراسة. حيث يشمل هذا المجتمع عدد الافراد او الجماعات او الوحدات الاجتماعية، أذ ان تحديد المجتمع موضوع الدراسة يمثل الأطار ألمرجعي للباحث لاجل اختيار عينة بحثه، أذ قد يكون الاطار المرجعي مجتمعاً صغيراً او كبيراً(عقيل،١٩٩٩: ٢٢١). فقد تكون مجتمع البحث من طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة المستنصرية في كلية التربية والتربية الاساسية، حيث وبلغ عددهم الكلي(407) وللعام الدراسي(2024-2025)، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث بحسب الكلية والمرحلة

المرحلة / الكلية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
كلية التربية	81	69	28	37	215
كلية التربية الاساسية	40	60	40	52	192
المجموع	121	129	68	89	407

عينة البحث: تمثل العينة جزءاً من مجتمع البحث الاصلي، حيث يقوم الباحث بدراسة العينة من اجل التعرف على خصائص المجتمع الاصلي التي أُخذت منه. حيث يتم اختيار العينة للقيام بالدراسة عليها طبقاً لقواعد خاصة، أذ لا بد للعينة ان تمثل مجتمع البحث تمثيلاً سليماً (عبد الرحمن وزنكنة،٢٠٠٨: ٣٠٤).حيث تم اختيار العينة من قبل الباحث على وفق الطريقة العشوائية. وتعد هذه الطريقة من اكثر طرق العينات تمثيلاً للمجتمع الاصلي، أذ ان الباحث اختار عينة تتكون من (128) طالبة. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) عينة البحث بحسب الكلية والمرحلة

المرحلة / الكلية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
كلية التربية	7	24	13	23	67
كلية التربية الاساسية	5	16	15	25	61
المجموع	12	40	28	48	128

الصعوبات التي واجهت الباحث:

1. صعوبة الحصول على العينة كون اغلب الاناث المتعرضات للعنف الرقمي في علاقاتهن العاطفية لا يكشفن عن ذلك.
2. طبق الباحث استبياناً الكترونياً من اجل ضمان السرية عند الاجابة وعدم معرفة الطالبة المستجيبة مما يعطي الاريحية في الاجابة، ورغم ذلك لم نحصل عينة كبيرة.

3. امتناع اغلب الطالبات عن الاجابة للاستبيان سبب اعتقادهن ان هذا لربما اختبار من القسم لاجل معرفة من تعرضت لهكذا مواقف، على الرغم طمأنة الباحث لهن من خلال الملاحظات في تعليمات الاستبيان، بان هذه الاستبيان لغرض البحث العلمي.
4. ارسال الاستبيان لاكثر من مرة من خلال الاستعانة بالطالبات الممثلات عن القاعات الدراسة وتوضيح ضمان السرية وان الاجابة عن الاستبيان الالكتروني لا يكشف عن شخصية المستجيب، مما طمأن الطالبات وحصلنا على العينة.

اداتا البحث: وتعرف أداة البحث بأنها عملية تقدير الخصائص او السمات الإنسانية تقدير كمي طبقاً لمعايير أو مقاييس معروفة (علي ، 2022 :52). ومن اجل ان يحقق الباحث اهداف البحث، تطلب توفر مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، ومقياس الصمود النفسي، ولاجل ان يحقق الباحث اهدافه فقد اتبع مجموعة من الخطوات لاجل ترجمة مقاييس البحث والتحقق من صدق الترجمة والخصائص السيكومترية واعتمادها وهي كالاتي:-

اولاً: مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

لاجل قياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية فقد تم اعتماد مقياس واتكينز وآخرون (Watkins etal, 2018)، لانه يعد مقياساً مناسباً لعينة البحث، اضافةً فانه يتمتع بصدق وثبات عالٍ. فقد كانت عدد فقرات المقياس (17) فقرة، حيث توزعت الفقرات على ثلاثة مجالات تقاس بدرجة كلية. وهي كالتالي:

المجال الاول: العنف الرقمي النفسي: وتكون من(5) فقرات وهي (17,11,10,4,1).
المجال الثاني: العنف الرقمي الجنسي: وتكون من (4) فقرات وهي(16,8,7,3).
المجال الثالث: المطاردة: وقد تكون من (8) فقرات وهي(15,14,13,12,9,6,5,2).

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي: وسعى الباحث لحِساب ألخصائِص ألسايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

1.تمييز الفقرات

ولاجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث باتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الأحصائي ألمتكونة من (128) طالبة، وبعد ذلك اختار الباحث الأجابات ألعليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (35) طالبة في كل مجموعة، وبعد ذلك قام الباحث بأستخدم الأختبار التائي لعينتين مُستقلتين، وقد تبين بعد ذلك أن جميع الفقرات مميزة لان القيم ألتائية ألمحسوبة اكبر من القيمة ألتائية الجدولية (1,98) وبدرجة حرية (68)، وعند مستوى دلالة (0,05)، والجدول(3) يوضح ذلك

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,371	1,986	1,085	0,284	3,790	دالة
2	2,904	1,871	1,404	0,734	4,835	دالة
3	2,190	1,797	1,285	0,596	3,096	دالة
4	2,200	1,997	1,114	0,322	3,175	دالة
5	2,333	1,617	1,571	0,830	2,715	دالة
6	3,214	1,732	1,095	0,297	7,812	دالة

7	2,190	1,292	1,166	0,489	4,801	دالة
8	2,309	1,787	1,095	0,370	4,311	دالة
9	2,690	1,918	1,142	0,472	5,075	دالة
10	2,214	1,371	1,190	0,505	4,541	دالة
11	3,023	1,689	1,142	0,521	6,896	دالة
12	2,214	1,440	1,119	0,395	4,752	دالة
13	2,904	2,150	1,238	0,617	4,828	دالة
14	3,857	2,157	1,514	0,981	5,847	دالة
15	1,881	1,040	1,428	0,830	2,202	دالة
16	2,119	1,434	1,333	0,650	3,233	دالة
17	3,714	2,255	1,309	0,643	6,645	دالة

2. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

لاجل ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية فقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط "بيرسون"، حيث تكونت حجم عينة الصِدق للفقرات مِن(128) طالبة. وبعد ذلك فقد تبين أن معاملات الأرتباط جميعها دالة احصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة والبالغة (0,161) وعند مستوى دلالة (0,05). وبدرجة حرية (126). والجدول(4) يبين ذلك.

جدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,370	7	0,415	13	0,503
2	0,852	8	0,476	14	0,750
3	0,514	9	0,812	15	0,343
4	0,303	10	0,691	16	0,337
5	0,658	11	0,839	17	0,691
6	0,836	12	0,667		

3. **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه**

ولاجل معرفة علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، فان الباحث استخدام هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عنه، حيث اعتمد الباحث على (128) استبانة وهي نفس الاستبانات التي خضعت لتحليل الفقرات، حيث تم حساب الدرجة الكلية لهذه الاستبانات على وفق مجالات المقياس الثلاثة، وبعد ذلك تم حساب معاملات أرتباط بيرسون بين درجات الاشخاص على كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية على هذا المجال الذي تنتمي اليه، أذ تبين إن جميع معامِلات ألأرتباط كانت دالة احصائياً عن طريق مقارنتها بقيمة معامِل ألآرتباط ألحرجة البالغة(0,161) وعند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (126) ومن خلال ذلك تبين أن الفقرات جميعها تعبر عن مجالاتها. والجدول(5) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه للمقياس

العنف الرقمي النفسي		العنف الرقمي الجنسي		المطاردة	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,381	3	0,977	2	0,905
4	0,579	7	0,594	5	0,707
10	0,691	8	0,970	6	0,885
11	0,877	16	0,684	9	0,819
17	0,893			12	0,740
				13	0,582
				14	0.631
				15	0,410

4. **علاقة المجالات مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس**

ولاجل معرفة معاملات الارتباط بين درجات المجالات مع بعضها بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تم استخدم معامل ارتباط بيرسون، وقد ظهر ان درجات معامل ارتباط لكل مجال من المجالات الثلاثة للمقياس بالدرجة الكلية دالة احصائياً، وان هذا يدل ان جميع المجالات للمقياس تقيس نفس الشي وهو العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، حيث جميع القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط كانت اعلى من القيمة الحرجة البالغة(0,161) وبمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (126) ويعد هذا مؤشراً جيداً. والجدول(6) يبين ذلك

جدول (6) مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس

مجالات مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية	الدرجة الكلية	العنف الرقمي النفسي	العنف الرقمي الجنسي	المطاردة
الدرجة الكلية	1	0,914	0,531	0,929
العنف الرقمي النفسي		1	0,263	0,831
العنف الرقمي الجنسي			1	0,241
المطاردة				1

الخصائص القياسية للمقياس:

يجب على كل باحث معرفة صدق وثبات المقياس، لاجل التعرف على صلاحية استخدام المقياس، أذ ان الصدق والـثبات للمقياس يعتبران من الجوانب المهمة بالنسبة لاي مقياس.

اولاً: الصـدق Validity

يشير مفهوم ألصِدق الى قدرة المقياس على قياس ما وضع من لأجل قياسه (Shaugness & Zechmister, 1985: 15) ولقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الآتي:

أ. الصدق الظاهري Face Validity:

حيث تحقق الباحث منه من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي، والقياس والتقويم، وأخذ آرائهم جميعاً حول مدى ملاءمة المقياس وتعليماته، وبعد اعتماد آراء الخبراء قد تمت قبول المقياس مع تعليماته واجراء بعض التعديلات أللغوية على فقرات المقياس، حيث حصل على نسبة اتفاق لجميع اراء الخبراء وبنسبة(100%).

ب- صدق البناء

هو مدى المقياس الذي يمكن القياس عن طريقة خاصية معينة او سمة او بناء نظري معين (Anastasi, 1976: 126). أذ تحقق الباحث من صدق بناء مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية عن طريق حساب التمييز للفقرات وحساب علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة فقرات المجال بدرجة المجال الكلية، وعلاقة المجالات مع بعضها البعض.

ثانياً: الثبات

ويشير الثبات الى دقة درجات المقياس اذا اعيد تطبيقه تحت نفس الشروط والظروف(الزوبعي واخرون، 1981: 30). أذ ان الباحث استخرج الثبات للمقياس من خلال استخدام معادلة الفاكرونباخ من درجات الاستبانات للعينة الأساسية البالغة (128)، وبأستعمال ألمعادلة بلغ معامل ألفا (0,875) وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للمقياس

تألف مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية بالصيغة النهائية من (17) فقرة، وبواقع سبعة بدائل(لم يحدث هذا ابداً، حدث مرة واحدة، حدث مرتين، حدث 3-5 مرات، حدث 6-10 مرات، حدث11-20 مرة، حدث أكثر من 20 مرة)، حيث ان الدرجة التي يحصل عليها الشخص تتراوح(1-7)، أذ أن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (119)، وادنى درجة هي (17)، وبمتوسط فرضي قدره (68) درجة.

ثانياً: مقياس الصمود النفسي

لاجل قياس الصمود النفسي فان الباحث قام باعتماد مقياس كونور وديفيدسون (Connor & Davidson,2003) المعد وفق نظرية ريتشاردسون(Richardson, 2002). كونه مقياساً مناسباً للعينة في البحث الحالي، اضافة لما يتمتع به هذا المقياس من صدق وثبات عالٍ. فقد تكون هذا المقياس من (25) فقرة.

الخصائص السايكومترية

التحليل الاحصائي

سعى الباحث لحِساب ألخصائِص ألسايكومترية لفقرات المقياس، وكالآتي:

1.تمييز الفقرات

ولاجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث باتباع أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث طبق الباحث المقياس على عينة التحليل الأحصائي ألمتكونة من (128) طالبة، وبعد ذلك اختار الباحث الأجابات ألعليا والدنيا وبنسبة (27%) وبواقع (35) طالبة في كل مجموعة، وبعد ذلك قام الباحث بأستخدم الأختبار التائي لعينتين مُستقلتين، وقد تبين بعد ذلك أن جميع الفقرات مميزة لان القيم ألتائية ألمحسوبة اكبر من القيمة ألتائية الجدولية (1,98) وبدرجة حرية (68)، وعند مستوى دلالة (0,05)، والجدول(7) يوضح ذلك

جدول (7) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصمود النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,666	0,570	3,000	1,396	7,159	دالة
2	3,428	1,862	2,619	1,637	2,115	دالة
3	4,809	0,671	4,285	1,215	2,445	دالة
4	4.809	0,505	3,381	1,305	6,612	دالة
5	5,000	0,010	4,047	1,305	4,727	دالة
6	4,809	0,505	3,142	1,221	8,172	دالة
7	4,809	0,505	3,523	1,347	5,789	دالة
8	4,857	0,354	3,666	1,004	7,246	دالة
9	4,714	0,553	3,714	1,293	4,607	دالة
10	4,857	0,472	3,666	1,051	6,693	دالة
11	4,904	0,297	4,095	1,164	4,365	دالة
12	4,809	0,397	3,904	0,983	5,530	دالة
13	4,904	0,297	3,190	1,152	9,333	دالة
14	4,476	0,803	2,714	1,366	7,202	دالة
15	4,809	0,505	2,619	0,961	13,068	دالة
16	4,809	0,397	3,190	1,017	9,603	دالة
17	4,952	0,215	3,809	1,311	5,574	دالة
18	4,142	1,001	3,238	1,031	4,078	دالة
19	4,809	0,505	3,523	1,273	6,082	دالة
20	4,571	0,500	3,523	1,194	5,243	دالة
21	4,904	0,297	3,523	1,152	7,518	دالة
22	4,857	0,354	3,285	1,132	8,584	دالة
23	4,714	0,457	3,714	1,293	4,725	دالة
24	4,952	0,215	4,095	1,077	5,054	دالة
25	4,857	0,472	3,952	1,228	4,454	دالة

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

لاجل ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية فقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط "بيرسون"، حيث تكونت حجم عينة الصِدق للفقرات مِن(128) طالبة. وبعد ذلك فقد تبين أن معاملات الأرتباط جميعها دالة احصائياً من خلال مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة والبالغة (0,161) وعند مستوى دلالة (0,05). وبدرجة حرية (126). والجدول(8) يبين ذلك.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

جدول (8) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,497	10	0,632	19	0,503
2	0,238	11	0,577	20	0,509
3	0,459	12	0,460	21	0,646
4	0,658	13	0,588	22	0,643
5	0,505	14	0,431	23	0,415
6	0,539	15	0,614	24	0,594
7	0,556	16	0,670	25	0,514
8	0,573	17	0,592		
9	0,465	18	0,389		

الخصائص القياسية للمقياس:

يجب على كل باحث معرفة صدق وثبات المقياس، لاجل التعرف على صلاحية استخدام المقياس، أذ ان الصدق والثبات للمقياس يعتبران من الجوانب المهمة بالنسبة لاي مقياس.

اولاً: الصـدق Validity

ولقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال الآتي:

ب. الصدق الظاهري Face Validity:

حيث تحقق الباحث منه من خلال عرض المقياس على عدد من الخبراء المحكمين المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي، والقياس والتقويم، وأخذ آرائهم جميعاً حول مدى ملاءمة المقياس وتعليماته، وبعد اعتماد آراء الخبراء قد تمت قبول المقياس مع تعليماته واجراء بعض التعديلات أللغوية على فقرات المقياس، حيث حصل على نسبة اتفاق لجميع اراء الخبراء وبنسبة(100%).

ب- صدق البناء

أذ تحقق الباحث من صدق بناء مقياس الصمود النفسي عن طريق حساب التمييز للفقرات وحساب علاقة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: الثبات

أذ ان الباحث استخرج الثبات للمقياس من خلال استخدام معادلة الفا كرونباخ من درجات الاستبانات للعينة الأساسية البالغة (128)، وبأستعمال ألمعادلة بلغ معامل ألفا (0,880) وهو معامل ثبات جيد.

الصيغة النهائية للمقياس

تألف مقياس الصمود النفسي بالصيغة النهائية من (25) فقرة، وبواقع خمسة بدائل(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً،تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لاتنطبق علي أبداً)، حيث ان الدرجة التي يحصل عليها الشخص تتراوح(5-1)، أذ أن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (125)، وادنى درجة هي (25)، وبمتوسط فرضي قدره (75) درجة.

الوسائل الأحصائية :

لاجل تحقيق اهدف البحث فقد استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS):

1. الأختبار التائي لعينة واحدة لاجل التعرف على متغيرات البحث
2. الأختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين: لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين.

3. معامل ارتباط بيرسون: لايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجالات مع بعضها البعض، وكذلك لايجاد العلاقة بين متغيرات البحث.
4. معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، من اجل أستخراج الثبات للمقياسين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: التعرف على العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية على عينة مؤلفة من (128) طالبة. حيث بلغ المتوسط الحسابي (26,156) درجة، وانحراف معياري قدره (9,999) درجة، وبمتوسط فرضي (68) درجة، أذ ان الباحث أستخدم الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة والتي تبلغ (47,343-) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97)، وعند درجة حرية (127) وهي دالة لصالح المتوسط الفرضي، وهذا يدل ان عينة البحث تعرضت للعنف الرقمي بشكل منخفض والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
العنف الرقمي في العلاقات العاطفية	128	26,156	9,999	68	-47,343	1,97	دالة

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفق ما شار اليه هندوجا وباتشين (Hinduja & Patchin,2017) حيث اكد ان العوامل الوقائية تلعب دوراً فعالاً في انخفاض التعرض للعنف الرقمي في العلاقات العاطفية. حيث أن الشباب الذين يظهرون مستويات مرتفعة من الصمود على مستوى الفرد أي التعافي الإيجابي أو التكيف بعد الشدائد يكونون أقل احتمالاً للتعرض للعنف الرقمي. اما بالنسبة لأولئك الذين تعرضوا للعنف الرقمي حيث أن الصمود يعمل كحاجز، مما يقلل بشكل كبير من احتمالية تعرض الشباب لنتائج اكاديمية سلبية. كما ان انخفاض استخدام التكنولوجيا أيضًا يعمل كعامل وقائي من التعرض للعنف الرقمي(Hinduja & Patchin,2017:53). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيريرا ومارلين (Ferreira & Marlene,2013). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ريد واخرون (Reed et al,2017. 2016)

الهدف الثاني: الفرق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حُسِابَ إلمتوسط ألحسابي والإنحراف المعياري لدرجات الطالبات (علاقة حالية – علاقة سابقة) على المقياس، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات في العلاقة الحالية(22,156)، وبانحراف معياري مقداره (4,455) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في العلاقة السابقة (30,156)، وأنحراف معياري قدره (12,215) درجه. وباستخدام الإختبار ألتائي (t- test) لعينتين مُستقلتين ظهر أن ألقيمة ألتائية ألمحسوبة (4,922-) هي اكبر من ألقيمة ألجدولية (1,97) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة الحرية البالغة (126)، مما يدل ان هناك فرقاً في العنف

الرقمي بين الطالبات اللاتي هن في علاقة حالية وسابقة ولصالح الطالبات الاتي كن في علاقة سابقة والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)
نتائج الإختبار ألتائي لعينتين مُستقلتين

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علاقة حالية	64	22,156	4,455	-4,922	1,97	دالة
علاقة سابقة	64	30,156	12,215			

ويفسير الباحث هذه النتيجة وفق ما أشار اليه فيرنيت واخرون(Fernet etal,2019) الى أن الشريك العاطفي السابق قد يشارك في العنف الرقمي، بسبب شعوره بفقدان السيطرة على شريكه بعد الانفصال، بالإضافة إلى عدم القدرة على قبول الانفصال، أذ يقوم الشريك السابق بمحاولات للسيطرة على شريكه بعد انتهاء العلاقة، من خلال السعي إلى اعادة سيطرته أو الانتقام من خلال العنف الرقمي، او من خلال الاختراق او التشهير او الابتزاز. وهذا يكون أكثر شيوعاً عند انتهاء العلاقة العاطفية بصورة غير مُرضية للطرف الآخر، مما يدفعه للضغط على شريكه باستخدام الوسائل الرقمية. عن طريق الاحتفاظ بالمحادثات و البيانات الشخصية، حيث يكون الشريك السابق قد جمع الكثير من الرسائل والصور، أو المعلومات الحساسة، مما قد يجعله قادراً على استخدامها لاحقًا لأغراض انتقامية(Ibabe & Martínez-Soto,2024:136). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيريرا ومارلين (Ferreira & Marlene,2013).

الهدف الثالث: الفرق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة-الرابعة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

ولتحقيق هذا الهدف تم إستعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	12	19,083	2,574
الثانية	40	22,950	3,809
الثالثة	28	27,750	9,296
الرابعة	48	29,666	13,089
الكلي	128	26,156	9,999

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

جدول (12)
تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق على العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين s,of,v	مجموع المربعات s,of,s	درجة الحرية D,F	متوسط المربعات M,S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	1674,142	3	558,047	6,277	دالة
داخل المجموعات	11024,733	124	88,909		
الكلي	12698,875	127	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرقاً دالاً احصائياً في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6,277) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2,66) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3-127).

وبحسب الجدول (11) أنه هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربع في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة على ان العلاقات العاطفية للطالبات في هذه المرحلة قد تصبح ذات جدية أكثر، مع توقعاتهن بالزواج أو الاستقرار، مما يزيد من حالة التوتر والضغوط النفسية، من خلال التهديد في العلاقة العاطفية الذي يمكن أن يؤدي إلى تصرفات أكثر تطرفاً، نتيجة التعرض للعنف الرقمي. كما ان الطالبات في هذه المرحلة يكن أكثر اعتماداً على وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية لغرض التواصل، مما يزيد احتمالية تعرضهن للمراقبة، والاختراقات الرقمية والابتزاز العاطفي. وهذا قد يؤدي إلى مزيد من السيطرة الرقمية ويجعل العنف أكثر شيوعاً.

الهدف الرابع: التعرف على الصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

ولتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الصمود النفسي على عينة مؤلفة من (128) طالبة. حيث بلغ المتوسط الحسابي (106,500) درجة، وانحراف معياري قدره (10,311) درجة، وبمتوسط فرضي (75) درجة، أذ ان الباحث أستخدم الاختبار التائي(T-Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)، حيث ظهر ان القيمة التائية المحسوبة والتي تبلغ (34,561) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,97)، وعند درجة حرية (127). وهي دالة لصالح المتوسط الحسابي، مما يدل ان عينة البحث تمتلك صموداً نفسياً مرتفعاً والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الصمود النفسي	128	106,500	10,311	75	34,561	1,97	دالة

ويفسر الباحث هذه النتيجة بقدرة الفرد أو الجماعة على مواجهة الشدائد بإيجابية، حتى في ظل الظروف البيئية غير السارة. حيث يتميز الصمود النفسي بقدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية بإيجابية، رغم الشدائد التي يواجهها طوال دورة حياته، مما يُنتج عنه مزيج من السمات الفردية وبيئاته العائلية والاجتماعية والثقافية. أذ يتكون من بُعدين هما مقاومة الدمار، وهي تتعلق بالقدرة على حماية سلامة الفرد تحت ضغط شديد؛ والقدرة على بناء أو خلق حياة كريمة رغم الظروف الصعبة(Labronici,2012: 627). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يافوز(Yavuz,2023).

الهدف الخامس: الفرق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير العلاقة (علاقة حالية – علاقة سابقة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حُسِابَ إلمتوسط ألحسابي والإنحراف المعياري لدرجات الطالبات (علاقة حالية – علاقة سابقة) على مقياس الصمود النفسي، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات في العلاقة الحالية(105,000)، وبانحراف معياري مقداره (11,524) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في العلاقة السابقة (108,000)، وأنحراف معياري قدره (8,772) درجه. وباستخدام الإختبار ألتائي (t- test) لعينتين مُستقلتين ظهر أن ألقيمة ألتائية ألمحسوبة (1,675-) هي اصغر من ألقيمة ألجدولية (1,97) وبمستوى دلالة (0,05) وعند درجة الحرية البالغة (62)، مما يدل ان ليس هناك فرق في الصمود النفسي بين الطالبات اللاتي هن في علاقة حالية وسابقة والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)
نتائج الإختبار ألتائي لعينتين مُستقلتين

العلاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علاقة حالية	64	105,000	11,524	-1,657	1,97	غير دالة
علاقة سابقة	64	108,000	8,772			

ويفسير الباحث هذه النتيجة باعتبار الصمود النفسي سمة شخصية مستقرة نسبياً، لا يتأثر بصورة كبيرة بتجربة العلاقة العاطفية، سواء كانت هذه العلاقة سابقة أو حالية. كما قد تكون لدى الإناث القدرة على التكيف بسرعة مع التغيرات العاطفية، مما يجعلهن قادرات على الحفاظ بمستوى مستقر من الصمود النفسي بغض النظر عن حالة علاقتهن. اضافة الى ان الاناث تمتلك مصادر دعم اجتماعي متنوعة تعوض أي تأثير سلبي محتمل الحدوث في العلاقة العاطفية، مما يحافظ على مستوى مستقر من الصمود النفسي.

الهدف السادس: التعرف الفروق في الصمود النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة -الرابعة) لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

ولتحقيق هذا الهدف تم إستعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الصمود النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية والجدول (15) يوضح ذلك :

جدول (15)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الصمود النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	12	108,000	11,816
الثانية	40	105,600	9,873
الثالثة	28	110,714	10,251
الرابعة	48	104,416	9,853
الكلي	128	106,500	10,311

جدول (16)
تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق على الصمود النفسي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
بين المجموعات	765,019	3	255,006	2,482	غير دال
داخل المجموعات	12738,981	124	102,734		
الكلي	13504,000	127	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أنه ليس هناك فرق دال احصائياً في الصمود النفسي لدى عينة البحث تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,482) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2,66) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (3-127) .

وبحسب الجدول (15) أنه ليس هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربع في الصمود النفسي أي أن المراحل الدراسية (الاولى-الثانية-الثالثة -الرابعة) التي طبق عليها الباحث المقياس لديها المستوى نفسه من الصمود النفسي أي أن الصمود النفسي لا تتأثر بالمرحلة الدراسية.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الصمود النفسي سمة شخصية مستقرة نسبياً، تتأثر بعوامل متعددة غير المرحلة الدراسية، مثل سمات االفرد الشخصية، والبيئة الأسرية، والدعم الاجتماعي. اذ قد تواجه الاناث ضغوطاً مختلفة في كل مرحلة جامعية (مثل التكيف مع الحياة في الجامعة في المرحلة الأولى أو متطلبات التخرج في المرحلة الرابعة)، ولكن الطالبات قد يطورن استراتيجيات تأقلم تعوضهن هذه التحديات، كما بالامكان أن يكون لدى الطالبات شبكات دعم قوية (مثل الاسرة، والصديقات) تساعدهن للحفاظ على مستوى مستقر من الصمود النفسي.

الهدف السابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي لدى طالبات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

ولاجل ان يحقق الباحث هذا الهدف فانه قام بأخذ اجابات العينة على مقياس العنف الرقمي في العلاقات العاطفية ومقياس الصمود النفسي، أذ ان الباحث استخدم معامل ارتباط بيرسون، فظهرت النتائج كما موضحة في الجدول(17).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

جدول(17)
العلاقة بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
128	-0,615	-9,761	1,97	دالة

من خلال الجدول اعلاه تبين ان قيمة معامل الارتباط بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي قد كانت (-0,615)، ولاجل التعرف على دلالة العلاقة فقد استخدم الباحث الأختبار ألتائي لدلالة معامل الإرتباط، أذ تبين ان ألقيمه التائية المحسوبه (-9,761). هي آكبر من ألقيمه آلجدولية (1,97) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حريه (126)، وان هذا يدل ان هناك علاقة عكسية دالة احصائيا، اي ان بارتفاع الصمود النفسي ينخفض العنف الرقمي في العلاقات العاطفية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفق ما شار اليه أرزو ونميز(Arzu & Nmez,2022) حيث ان الافراد يكونوا اقل احتمالاً ليكونوا ضحايا للعنف الرقمي كونهم يمتلكون مستوى مرتفع من الصمود النفسي، حيث يعمل الصمود النفسي كـ "حاجز"، مما يمنع الآثار السلبية. لذلك يعد الصمود النفسي واحدة من أهم السمات التي تمكن الطالبات من التعافي بسرعة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Arzu & Nmez,2022:19).

وغالبًا ما يمتلك طالبات الجامعة اللاتي يتمتعن بصمود نفسي عالي مستويات عالية من الثقة بالنفس والدعم الاجتماعي، والتكيف المرن مع البيئة المتغيرة، والميل إلى التعافي وإظهار الأداء الإيجابي في الشدائد، مما يحميهن من التأثير السلبي لتجاهل الأقران، وأقل انخراطاً في السلوكيات المنحرفة كالعنف او الاساءة في العلاقة العاطفية عبر الانترنيت، وأقل احتمالاً ليكونوا ضحايا لهذا العنف (Dai etal,2014:11).

الاستنتاجات

1. ان عينة البحث تعرضت للعنف الرقمي بشكل منخفض.
2. هناك فرق في العنف الرقمي بين الطالبات اللاتي هن في علاقة حالية وسابقة ولصالح الطالبات الاتي كن في علاقة سابقة.
3. هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربع في العنف الرقمي في العلاقات العاطفية ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.
4. ان عينة البحث تمتلك صمود نفسي مرتفع.
5. ليس هناك فرق في الصمود النفسي بين الطالبات اللاتي هن في علاقة حالية وسابقة.
6. ليس هنالك فروق دالة إحصائياً بين المراحل الاربعة في الصمود النفسي.
7. هناك علاقة عكسية دالة احصائيا بين العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والصمود النفسي.

التوصيات

1. حث الجامعات على تثقيف الطلبة وخاصة الطالبات الذين ينخرطون في هذا الشكل من أشكال العنف حول تأثيراته وأضراره المختلفة (الجسدية والنفسية والجنسية والرقمية) وتداعياتها على الصحة البدنية والنفسية.

2. تطوير برامج مثل التطبيقات أو حتى التدخلات عبر الإنترنت التي تحفز الاستخدام الأكثر مسؤولية وإيجابية للإنترنت من قبل الافراد في العلاقات العاطفية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook وInstgram وما إلى ذلك والتي تعد الأكثر استخدامًا من قبل الشباب.
3. تشجيع الجامعات على اقامة ندوات وورش للطلبة وللأساتذة والموظفين في جميع مستويات المؤسسات الاكاديمية، وخاصة في تعليم دراسات النوع الاجتماعي، والتي تؤثر بشكل خطير على المواقف نحو العنف في العلاقات العاطفية، والتي يكون لها تأثير كبير على التوجيه الصحيح للطلبة.
4. توجيه الجامعات على تفعيل دور وحدات الارشاد النفسي في الكليات لتقديم خدمات الارشاد والعلاج النفسي وتزويد الطلبة بمعلومات شاملة ودقيقة حول العنف الرقمي في العلاقات العاطفية، لزيادة وعيهم بعدم إساءة استخدام التقنيات الرقمية، وتعليمهم كيفية الاستجابة لمثل هكذا مشكلة، وكيفية التعامل معها، وما يجب القيام به على المستوى القانوني.
5. حث اساتذة الجامعات على زيادة وعي الطالبات من خلال المحاضرات حول مفهوم العنف الرقمي في العلاقات العاطفية والإساءة في العلاقات العاطفية وإعلامهم بالوسائل المكتوبة والمرئية. وإدراك أن العنف في العلاقات العاطفية ليس عنفًا جسديًا فحسب، بل هو أيضًا عنف عاطفي ورقمي وجنسي.

المقترحات

حيث قام الباحث باقتراح مجموعة من الدراسات وهي كالاتي:-
1. اثر برنامج ارشادي سلوكي معرفي لخفض العنف الرقمي في العلاقات العاطفية لدى طالبات الجامعة.
2. اجراء دراسة مماثلة على عينة من طالبات الدراسة الاعدادية.
3. العنف الرقمي في العلاقات العاطفية وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى طالبات الجامعة.
4. العنف الرقمي في العلاقات العاطفية وعلاقته بالتفكير الانتحاري لدى طالبات الجامعة.
5. اثر برنامج ارشادي لتنمية الصمود النفسي لدى طالبات الجامعة.

المصادر العربية

بدري ، احمد (1979) : **اصول البحث العلمي** ، وكالة المطبوعات ، دار القلم للتوزيع والنشر ، الكويت.
الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
عبد الرحمن، أنورحسين وزنكنة، عدنان حقي (2008): **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية**، ط1، دار الكتب والوثائق، بغداد.
عقيل، حسين (1999): **فلسفة مناهج البحث**، مكتبة مدبولي، طرابلس.
علي، رسل حسين علي(2022): **الخوف من تكرار مرض السرطان وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى المتعافين من مرض السرطان**، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد

المصادر الاجنبية

Aburn, G., Gott, M., & Hoare, K. (2016). What is resilience? An integrative review of the empirical literature. ***Journal of Advanced Nursing***, *72*(5), 980–1000. https://doi.org/10.1111/JAN.12888.
Aimée, W. Rachel, L. Martine, H.(2023). An Analysis of Risk and Protective Factors Associated with Cyber‐Dating Violence Victimization of Adolescent Girls: An Ecological Perspective. **Journal of Child & Adolescent**. 16:1017–

1029.
Alberto Amadori,A. Brighi,A(2025). Technology-facilitated sexual violence among sexual and gender minority youth: The moderating role of digital resilience. Computers in Human Behavior 166 .108576.
Alsawalqa RO (2021) Evaluating Female Experiences of Electronic Dating Violence in Jordan: Motivations, Consequences, and Coping Strategies. **journal Frontiers in Psychology**. 12:719702. doi: 10.3389/fpsyg.2021.719702.
Anastasi, , A .(1976) **psychological Testing** ,New York .the Macmillan publishing.
Arzu, R., & Nmez, Y. (2022). The relationship between traditional Bullying/Cyberbullying with resilience, anxiety and depression in adolescents. ***Annals of Medical Research,*** *29*(9), 1.
Aslan, D., Vefikuluçay, D., Zeyneloğlu, S., Erdost, T., & Temel, F. (2008). ***Ankara'da İki Hemşirelik Yüksekokulunun Birinci ve Dördüncü Sınıflarında Okuyan Öğrencilerinin Flört Şiddetine Maruz Kalma, Flört İlişkilerinde Şiddet.*** Kadın Sorunları Araştırma Merkezi. Ankara: Hacettepe Üniversitesi. Retrieved October 2017.
Atakay, C. (2014). Romantik Yakın İlişkilerde Şiddetin Öncülleri. ***Nesne Psikoloji Dergisi***, *2*(3), 1-9. doi: 10.7816/nesne-02-03 01.
Aydogan,M. Pınar,U · Aydın,O.(2023). The Effects of Psychological Resilience, Self-efficacy and Metacognition on Cyberbullying Among Adolescents. **digital Child and Adolescent Social Work Journal.** https://doi.org/10.1007/s10560-023-00946-9.
BAILEy,l. HULLEy,j. GOMERSALL,t. KIRKMAN,g. GIBBS,g. JONES,a.(2024).The Networking of Abuse Intimate Partner Violence and the Use of Social Technologies. CRIMINAL JUSTICE AND BEHAVIOR, , Vol. 51, No. 2, 266- –285.
Bladanlı,B. (2018): **Dating Violence and Digital Dating Abuse among University Students: Case of EMU**. Submitted to the Institute of Graduate Studies and Research in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Communication and Media Studies Eastern Mediterranean University.
Borrajo, E., Gámez-Guadix, M., & Calvete, E. (2015). **Cyber dating abuse: Prevalence, context, and relationship with offline dating aggression**. Psychological Reports, 116(2), 565–585.
Campbell-Sills, L., Cohana, S.L., & Steina, M.B. (2006). Relationship of resilience to personality, coping, and psychiatric symptoms in young adults**.** ***Behaviour Research and Therapy***, 44(4), 585–599.

Cava, M. -J., & Buelga, S. (2018). Psychometric properties of the Cyber-Violence Scale in Adolescent Couples (Cib-VPA). ***Suma Psicologica***, *25*, 51–61. https:// doi. org/ 10. 14349/ sumap si. 2018. v25. n1.6.

Cleveland, H. H., Herrera, V. M., & Stuewig, J. (2003). Abusive males and abused females in adolescent relationships: Risk factor similarity and dissimilarity and the role of relationship seriousness. **Journal of Family Violence**, 18(6), 325–339. https:// doi. org/ 10. 1023/A: 10262 97515 314.

Connor, K.M., & Davidson, J.R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson resilience scale (CD-RISC). ***Depression and Anxiety***, 18(2), 76-82.

Dahlberg, L. L., & Krug, E. G. (2002) Violence: A global public health problem. In E. G. Krug, L. L. Dahlberg, J. A. Mercy, A. B. Zwi, & R. Lozano (Eds.). World Report on Violence and Health. ***World Health Organization,*** (pp. 1–21).

Dai,w. Lv,j. Wang,h. Wei,x(2024). Cyber dating abuse perpetration and victimization among Chinese college students with a history of peer phubbing: psychological resilience moderates the indirect effect of rejection sensitivity. ***BMC Psychology.***

Denovan, A. Macasklill, A (2017). Stress, resilience, and leisure coping among university students : applying the broaden-and-build theory. **Leisure Studies**, 36 (6), 852-865.

Earvolino-Ramirez, M. 2007. 'Resilience: A Concept Analysis.' ***Nursing Forum*** 42(2):73–82.

Eble , R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed** , practice hall Englewood cliffs . New Jersey .

Fang, X., & Corso, P. (2007). Child Maltreatment, Youth Violence, and Intimate Partner Violence: Developmental Relationships. American Journal of Preventive Medicine, 33(4), 281-290.

Ferreira, C. Marlene, M. (2013). Post-relationship stalking: The experience of victims with and without history of partner abuse. **Journal of Family Violence** 28: 393–402.

Folkman, S. (2008). The case for positive emotions in the stress process. ***Anxiety, Stress and Coping***, 21(1), 3-14. doi:10.1080/10615800701740457.

Fredrickson, B.L. (2004). The broaden-and-build theory of positive emotions. ***Philosophical transactions of the Royal society of London Series B – biological sciences,*** 359 (1449), 1367–1377. doi:10.1098/rstb.2004.1512.

Galende, N., Ozamiz-Etxebarria, N., Jaureguizar, J., & Redondo, I. (2020). Cyber dating violence prevention programs in universal populations: A systematic review. **Psychology Research and Behavior Management**, 13,

1089–1099. https:// doi. org/ 10. 2147/ PRBM. S2754 14.
Garmezy, N. (1991). Resilience in children's adaptation to negative life events and stressed environments. **Pediatric Annals,** 20, 459-460, 463 466.
Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2017). Cultivating youth resilience to prevent bullying and cyberbullying victimization. ***Child Abuse & Neglect,*** *73*, 51–62. https://doi.org/10.1016/j.chiabu.2017.09.010.
Hinduja, S., and Patchin, J. W. (2020). Digital dating abuse among a national sample of US youth. J. Interpers. Violence 2020:886260519897344. doi: 10.1177/ 0886260519897344
Holden K.B., Hernandez N.D., Wrenn G.L., Belton A.S.(2017). Resilience: Protective Factors for Depression and Post Traumatic Stress Disorder among African American Women?. **Health Culture and Society,** volume 9, pages 12-29.
Ibabe, Izaskun & Martínez-Soto, Ainize(2024): Cyber Dating Abuse: Conceptualization and Meta analysis of Prevalence Rates, Anuario de Psicología Jurídica, 34,133-144.
Karki, Rakshya; Rayamajhi, Sharad; and Khati, Kabita (2021). Psychological Resilience and Perceived Social Support Among Women Exposed to Traumatic Events of Saptari District, (Kanchanrup Municipality). **Journal of International Women's Studies**, 22(3), 165-175. Available at: https://vc.bridgew.edu/jiws/vol22/iss3/16
Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and metaanalysis of cyberbullying research among youth. **Psychological Bulletin**, 140(4), 1073–1137. https:// doi. org/ 10. 1037/ a0035 618.
Krug, Etienne G.; Dahlberg, Linda L.; Mercy, James A.; Anthony B. Zwi; Lozano, Rafael. (2002). *World Report on Violence and Health.* Geneva: World Health Organization. Retrieved November 20, 2017, from.
Labronici LM(2012). Resilience in women victims of domestic violence: a phenomenological view. Texto contexto-enfer.21(3):625–632. doi: 10.1590/S0104-07072012000300018.
Manteo, T, A.(2024). **Resiliency: Do We Choose It? Exploring the Possibility of a Choice Component of Resilience**. Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Bachelor of Social Work in the School of Social Work. At Salem State University.
Martínez Soto, A., & Ibabe, I. (2022). Recommended instruments for analyzing cyber dating violence: A systematic review. The Spanish Journal of Psychology, 25. e4. Doi:10.1017/SJP.2021.50.
Morgan, P. B., Fletcher, D., and Sarkar, M. (2013). Defining and

characterizing team resilience in elite sport. ***Psychol. Sport Exerc***. 14, 549–559. doi: 10.1016/j.psychsport.2013.01.004.

Ouytsel, J. V., Ponnet, K., & Walrave, M. (2017). Cyber dating abuse: Investigating digital monitoring behaviors among adolescents from a social learning perspective. **Journal of Interpersonal Violence**. doi:10.1177/0886260517719538.

Oydemir, I. Dikmen,H,A.(2024). The effects of exposure to dating violence and cyber victimization of female university students on resilience and happiness levels. **Archives of Psychiatric Nursing**،Volume 52, pp 113-120.

Reed, L. A., Tolman, R. M., and Ward, L. M. (2017). Gender matters: experiences and consequences of digital dating abuse victimization in adolescent dating relationships. J. Adolesc. 59, 79–89. doi: 10.1016/j.adolescence.2017.05.01.

Richardson, G. E. (2002). 'The Metatheory of Resilience and Resiliency.' ***Journal of Clinical Psychology*** 58(3):307–321.

Rutter, M. (2006). Implications of resilience concepts for scientific understanding. ***Annals of the New York Academy of Sciences,*** 1094(1), 1-12.

Sambu. L.(2016). Perceived Psychological Resilience among the Survivors of a Tragedy in Kenya: A Theoretical Approach. **The International Journal of Indian Psychology**. ISSN 2348-5396 (e) | ISSN: 2349-3429 (p) Volume 3, Issue 2, No.6.

Sánchez-Jiménez, V., Rodríguez-deArriba, M. L., & Muñoz-Fernández, N. (2021). Is This WhatsApp Conversation Aggressive? Adolescents' Perception of Cyber Dating Aggression. **Journal of interpersonal violence.** https://doi.org/10.1177/08862605211028011.

Shaughness, Y &Zechmister Eugene. (1985).**Research, Methods in Psychology, 9th Edition,** Alfred A.Knopf series in psychology.

Shorey, R., Cornelius, T., & Bell, K. (2008). A Critical Review of Theoretical Frameworks For Dating Violence: Comparing The Dating and Marital Fields. ***Aggression and Violent Behavior***, *13*(3), 185-194. doi:10.1016/j.avb.2008.03.003.

Stuart, G., Moore, T., Gordon, K., Hellmuth, J., Ramsey, S., & Kahler, C. (2006). Reasons For Intimate Partner Violence Perpetration Among Arrested Women. ***Violence Against Women,*** *12*, 609-621. doi:10.1177/1077801206290173.

Thacker, Fiana O.(2017). **Understanding Cyber Violence in Intimate Partner Relationships:** A Qualitative Study, A Qualitative Study." Thesis, Georgia State University.

Thaís, A, A. Marisa, Amorim, S. Véronique, D. Priscilla, M, M.(2023). **Digital violence in teen dating: an ecological engagement methodology. Rev. Bras. Saúde Mater. Infant., Recife.**

Thulin, E, J. Zimmerman, M,A. Yasamin, K. Poco. K. Joanne Smith-D. Justin E.(2021). Electronic Teen Dating Violence Curves by Age. **Journal of Youth and Adolescence**. P.P.1-17.

Tugade, M.M. & Fredrickson, B.L. (2004). Resilient Individuals Use Positive Emotions to Bounce Back From Negative Emotional Experiences. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 86(2), 320-333. Retrieved from http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.86.2.320.

Wahyudi. A & S. Partini.s.(2017). Factors Affecting Individual Resilience. Advances in Social Science, **Education and Humanities Research**, volume 173.

Watkins, L. E., Maldonado, R. C., & DiLillo, D. (2018). The cyberىaggression in relationships scale: A new multidimensional measure of technology-based intimate partner aggression. *Assessment, 25*(5), 608–626.

Wildavsky, A.B. (1988). ***Searching for safety*.** Piscataway: Transaction publishers. Williams, T. A., Gruber, D. A., Sutcliffe, K. M., Shepherd, D. A., and Zhao, E. Y. (2017). Organizational response to adversity: fusing crisis management and resilience research streams. ***Acad. Manag***. *Ann*. 11, 733–769. doi: 10.5465/annals.2015.0134

World Health Organisation. (2018). ***The ecological framework***. Retrieved January 5, 2018, from Violence Prevention Alliance.

Yavuz, K. (2023). Psychological resilience in children and adolescents: The power of self-recovery. ***Psikiyatride Guncel Yaklasimlar - Current Approaches in Psychiatry,*** *15*(1), 112–131.

Yilmaz,R. Yilmaz, F, G, K.(2022). Problematic Internet use in Adults: The Role of Happiness, Psychological Resilience, Dispositional Hope, and Self-control and Self-management. **Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy**.

Zweig, J. M., Lachman, P., Yahner, J., & Dank, M. (2014). Correlates of cyber dating abuse among teens. Journal of Youth Adolescence, 43, 1306–1321. https://doi.org/10.1007/ s10964-013-0047-x.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 792-827

Cyber Dating Violence And Their Relationship With Psychological Resilience Among Female Students In The Department of Psychological Counseling And Educational Guidance

Lecturer Dr. Ali Ahmed Jasim
AL-Mustansiriya University- College of Basic Education
ali.8690@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify Cyber Dating Violence among female students in the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance. It also aims to identify the significance of differences in Cyber Dating Violence according to the relationship variable (current relationship - previous relationship) and according to the variable of academic level (first, second, third, fourth). It also aims to identify psychological resilience. It also aims to identify the significance of differences in psychological resilience according to the relationship variable (current relationship - previous relationship) and according to the variable of academic level (first, second, third, fourth). It also aims to identify the correlation between Cyber Dating Violence and psychological resilience. To achieve the research objectives, the researcher adopted the Watkins et al. (2018) Cyber Dating Violence Scale, which consists of (17) items. The Connor and Davidson (2003) Psychological Resilience Scale, consisting of (25) items, was used after translating the two scales and verifying the translation validity and psychometric properties. The scales were then applied to a sample of (128) female students. The researcher reached a number of results, including: The research sample was exposed to low levels of Cyber Dating Violence. There was a difference in Cyber Dating Violence, in favor of students who were in a previous relationship. There was a difference between the four stages of Cyber Dating Violence, in favor of fourth-year students. The research sample also possessed high levels of psychological resilience. There was no difference in psychological resilience between students who were in a current and previous relationship. There was no difference between the four stages of psychological resilience. There was a statistically significant inverse relationship between Cyber Dating Violence and psychological resilience. In light of the results, the researcher made a number of recommendations and proposals.

Keywords: Cyber Dating Violence. Psychological resilience. Students of the Department of Psychological Counseling and Educational Guidance.